

وحدات "جيمس و. فولي" لسلامة الصحافة



تم تطويرها بالتعاون مع

كلية "ديريك" للاتصالات بجامعة "ماركيت"

٣	دروس للمناهج الجامعية في مجالي الصحافة والاتصالات: نظرة عامة
٤	الوحدة الأولى: اكتساب عادات صحفية آمنة (تخفيف المخاطر)
٥	"المبادئ: يجب أن نرسخ ثقافة السلامة في مهنتنا من تحالف ثقافة السلامة
٦	فيلم وثائقي بعنوان: "جيم: قصة جيمس فولي" (٢٠١٦)، من إنتاج شبكة إتش بي أو، للمخرج: براين أوكس
٧	تقييم المخاطر للصحفيين
٧	"استراتيجيات السلامة والرعاية الذاتية في كل سبق صحفي" بقلم آني هيلتون، مركز دارت للصحافة والصدمات النفسية
٨	"الصحفيون المحليون يلعبون دوراً حاسماً في وقت الجائحة" بقلم ديفن ويندلسبيكت، شبكة الصحفيين الدوليين
٩	"قواعد صحافة الحرب إذ تتغير" بقلم جنين دي جيوفاني، لجنة حماية الصحفيين
٩	السيناريو، يتألف من ثلاثة أجزاء: آرون ماك يغطي أحداث شغب حي شيرمان بارك (مدينة ملووكي ٢٠١٦)
١٢	الوحدة الثانية: تغطية جائحة كورونا وتغطية الأحداث الأخرى أثناء الجائحة
١٢	"تنبيه بشأن السلامة: التغطية الإعلامية لتفشي فيروس كورونا" من لجنة حماية الصحفيين
١٣	"جائحة كورونا: بروتوكولات السلامة للمنظمات الإخبارية"، تحالف ثقافة السلامة
١٤	"فيروس كورونا يحصد أرواح الصحفيين في ٢٠٢٠، الوفيات قاربت الـ ٥٠٠ عالمياً"، بقلم روان فيليب، شبكة الصحفيين الدوليين
١٥	"صحفي فيديو يشارك نصائح لتغطية انتشار فيروس كورونا: 'علينا أن نكون مبدعين'"، من لجنة حماية الصحفيين
١٦	"تغطية الأخبار المتعلقة بجائحة كورونا: المفاهيم والمصادر والعلاجات والمزيد"، بقلم ألدانا فاليس، شبكة الصحفيين الدوليين
١٦	"البقاء أم المغادرة؟ الصحفيون المستقلون الدوليون يواجهون تحديات أثناء الجائحة"، بقلم كريستي إيتون، شبكة الصحفيين الدوليين
١٨	الوحدة الثالثة: الرعاية الذاتية والمضايقات عبر الإنترنت واستهداف الصحفيات
١٨	"نصائح للرعاية الذاتية لوسائل الإعلام الإخبارية" من مركز دارت للصحافة والصدمات النفسية
١٩	"كيف يمكن للصحفيين التعامل مع الصدمات النفسية أثناء تغطية جائحة كورونا"، بقلم أولغا سيمانوفيتش، الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية
٢٠	"مراسلون بلا حدود تنشر تقريرها: التمر الإلكتروني ضد الصحفيين"، مراسلون بلا حدود
٢٠	"نصائح وإجراءات لحماية الصحفيين من التحرش والتهديد عبر الإنترنت"، بقلم أحمد العطار، شبكة الصحفيين الدوليين
٢١	"دراسة حول النقص في تمثيل النساء بالأخبار بظل جائحة كورونا"، بقلم تيلور مولكهي، شبكة الصحفيين الدوليين
٢٢	"دراسة جديدة تستكشف العنف الذي تواجهه الصحفيات عبر الإنترنت"، بقلم جولي بوزيتي، شبكة الصحفيين الدوليين
٢٣	الوحدة الرابعة: حماية المصادر والعمل معهم (الصدمة النفسية)
٢٣	"تغطية تفشي فيروس كورونا: إدارة المقابلات الحساسة عن بعد"، بقلم جو هيلي، مركز دارت للصحافة والصدمات النفسية
٢٣	(نشرته في الأصل أكاديمية بي بي سي)
٢٤	"نصائح للصحفيين أثناء إجراء مقابلات مع ضحايا الصدمات"، بقلم شيري ريتشاردي، شبكة الصحفيين الدوليين
٢٥	"فن إجراء المقابلات: طرح الأسئلة الحساسة حول القضايا الحساسة"، بقلم آن فريدمان، مجلة كولومبيا جورناليزم ريفيو
٢٥	"الحنن وجائحة كورونا: إجراء مقابلات مع أقارب الضحايا"، بقلم آبي جيلوسو، شبكة الصحفيين الدوليين
٢٦	"اضطراب ما بعد الصدمة: كيف تستطيع مساعدة أحد أحبائك؟"، بقلم الدكتور كريغ إن. ساوشوك، عيادة مايو

٢٧

الوحدة الخامسة: الأمن الرقمي

٢٧

مجموعة أدوات الأمن الرقمي من لجنة حماية الصحفيين

"هل أنت طالب في مدرسة للصحافة؟: دروس في الأمن قد لا تتعلمها في مدرسة الصحافة التي

٢٧

ترتاها"، من سورفيلنس سيلف ديفينس

"الأمن الرقمي: إرشادات للصحفيين عمّا يجب فعله وما لا يجب فعله"، بقلم كاتيا بودكوفيروف،

٢٨

شبكة الصحفيين الدوليين

٢٩

"الخصوصية في العصر الرقمي... ثقب أسود في حياة الصحفيين"، بقلم أحمد حاج حمدو، مجلة الصحافة

٢٩

"نصائح وموارد للصحفيين من أجل الأمن الرقمي"، بقلم شيري ريتشاردي، شبكة الصحفيين الدوليين

٣١

الوحدة السادسة: تغطية الكوارث الطبيعية والقصص المتعلقة بالمناخ

٣١

"حماية الذات وسط الكوارث"، بقلم جو هايت، مركز دارت للصحافة والصدمات النفسية

٣١

"في مسار إعصار: تغطية عاصفة الربيع الموسمية"، مركز دارت للصحافة والصدمات النفسية

٣٢

"أبرز النقاط في التغطية الصحفية للمناخ لعام ٢٠٢١"، بقلم كاتيا بودكوفيروف، شبكة الصحفيين الدوليين

٣٣

"نصائح ومصادر لتغطية التجارة غير الشرعية في الحياة البرية"، بقلم ألدريم بورشيت، شبكة الصحفيين الدوليين

٣٣

تقييم المخاطر للصحفيين

وحدات "جيمس و. فولّي" لسلامة الصحافة

دروس للمناهج الجامعية في مجالي الصحافة والاتصالات:

نظرة عامة

قامت مؤسسة "جيمس و. فولّي ليغاسي" بالتعاون مع كلية "ديريك" للاتصالات بجامعة "ماركيت"، بتطوير وحدات "جيمس و. فولّي" لسلامة الصحافة مع الأخذ في الاعتبار وضع المناهج الجامعية لطلبة الصحافة والاتصالات. وتُعتبر وحدات السلامة هذه بمثابة قطعة مصاحبة للطلبة الجامعيين في دليل "جيمس و. فولّي" لسلامة الصحفيين. * هدفنا هو تعريف طلبة الصحافة والاتصالات بالسلامة، كعنصر أساسي لمهنة الصحافة. ونعتقد أن سلامة الصحفيين في غاية الأهمية، وعلى الصحفيين الطموحين معرفة كيفية الاستعداد للخطر والتّصدي له، إذا اختاروا أن تكون حياتهم المهنية في هذا المجال.

وتهدف "وحدات جيمس و. فولّي" لسلامة الصحافة، إلى مساعدة المعلمين في خلق ثقافة، تعزّز مفهوم السلامة عند جميع طلبة الصحافة والاتصالات. وقد صُمّمت الوحدات لكي تُدرّج في المناهج التعليمية القائمة. واستناداً إلى احتياجات المعلم والمحتوى الذي يغطيه المنهاج التعليمي، يمكن دمج الوحدات في جزء من الحصة الدراسية، أو تكريس حصة دراسية كاملة، أو على مدار حصص متعدّدة. بإمكان بعض المعلمين إدراج وحدة واحدة في مناهجهم الدراسي، وبإمكان آخرين إدراج موادّ من وحدات متعدّدة. وعند تطبيق موادّ وحدة السلامة، قد يعتمد المعلمون إلى الاستفادة من جميع القراءات والسيناريوهات أو الاختيار منها. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي عدم اتّباع نمط آليّ عند إدراج الوحدات، بل يجب على المعلمين دمجّ الوحدات في المناهج القائمة، استناداً إلى كيفية توافق الموادّ مع محتوى المنهاج الدراسي.

يتمثّل هدفنا، من خلال إدراج وحدات السلامة هذه، في حدّ الطلبة والمعلمين على التفكير في السلامة طوال الفترة الجامعية. تتكوّن النسخة المترجمة هذه من 6 وحدات للسلامة مدمجة ومكثّفة (النسخة الأصلية تتكوّن من 14 وحدة). وتغطّي الوحدات مجموعة موضوعاتٍ، منها، على سبيل المثال لا الحصر، إكمال تقييم المخاطر، والتغطية الإعلامية في الجائحة الحالية، وسلامة الصحفيات والصحفيين من الأقليات، وتغطية الاضطرابات المدنية (بما في ذلك الاحتجاجات)، والرعاية العاطفية الذاتية، ورعاية المصادر، وإجراء مقابلات مع المصادر المعادية، وتغطية الصراعات الأجنبية، وحماية البيانات الرقمية، وتغطية الحوادث المتعلقة بالطقس. وسوف يتعلّم الطلبة، عبر هذه الوحدات، اعتبار السلامة مكوّناً رئيسياً لصحافة قوية وأخلاقية تتمتع ببيئة صحية.

* يمكن قراءة دليل "جيمس و. فولّي" لسلامة الصحفيين، الذي صمّمته "إيلين شيرر" من كلية "ميدل" للصحافة، الذي يهدف إلى خدمة طلبة الصحافة الجامعيين، بالنّقر على هذا الرابط <https://jamesfoleyfoundation.org/journal-ist-safety>. تم إنشاء دليل سلامة الصحفيين بالتعاون مع المبادرة الوطنية "ميدل" لسلامة الصحافة ومؤسسة "جيمس و. فولّي ليغاسي" وبالشراكة مع منظمة مراسلون بلا حدود واتفاقية تحالف ثقافة السلامة.

تتوجّه مؤسسة "جيمس و. فولّي ليغاسي" بالشكر إلى مؤسسة "سكريبس هوارد" وجمعية الصحفيين المحترفين على دعمهما السخي لهذا المشروع.

الهدف

في بدايات خبرتهم الجامعية، يتعرف معظم طلبة الصحافة والاتصالات على الدور المهم الذي تلعبه الصحافة في تسليط الضوء على الحقائق. كما يتعرفون على الجهود المبذولة لإسكات الصحفيين والصحافة. فالهجوم على الإعلام ليس أمراً طارئاً، بل يواجه الصحفيون بيئة عدائية بصورة متزايدة. ويقترح القانون الأخلاقي لجمعية الصحفيين المحترفين ما يلي: على الصحفيين "السعي وراء الحقيقة والإبلاغ عنها" كما "ينبغي عليهم أن يكونوا صادقين وعادلين وشجعاناً في جمع ونقل وترجمة المعلومات". ولكي يكون المرء صحفياً شجاعاً ينبغي توفر الأدوات اللازمة لسلامته، الآن أكثر من أي وقت مضى.

ينبغي على الصحفيين الطموحين التفكير بالدور المهم الذي تؤديه الصحافة الحرة في مجتمع عادل، كما يجب عليهم التفكير بأهمية مفهوم السلامة في مجال الصحافة: سلامتهم البدنية والعاطفية، وسلامة زملائهم ومصادرهم وبياناتهم الرقمية ومعداتهم، وما إلى ذلك. ويتعلم طلبة الصحافة أن "السلامة" هي أكثر من مجرد استجابة لمواقف خطيرة أو غير مريحة. إذ تبدأ السلامة باكتساب عادات يومية تسمح للصحفيين بممارسة مهنتهم بفعالية وثقة. ويشمل ذلك ممارسة مهارات، قد لا تنطوي تحت بند "السلامة"، مثل التعرف على منطقة ما، بالتنجول في المدينة، وزيارة أحيائها الجديدة لاكتساب فهم أكبر عن الأماكن التي يعملون فيها. وقد تساعد هذه الأساسيات في الحفاظ على سلامة الصحفيين حتى في الأماكن التي لا تبدو "آمنة".

فعند استعدادهم لتغطية قصة ما، يجب أن يفهم الصحفيون تأثير قراراتهم المباشر على سلامتهم وسلامة الآخرين. إذ قد يساعد التخطيط الدقيق والتقييم المدروس للمخاطر، في تخفيفها، بالنظر إلى وجودها في تغطية أية قصة. ومن المهم التفكير ملياً بكيفية إدارة المخاطر والاستجابة لأي موقف.

ثم تظهر الأهداف المزدوجة: الإبلاغ الدقيق والكاملاً إذا أصبح الوضع فوضوياً وخطراً وفي نفس الوقت تقليل المخاطر، لتجنب الإصابة أو ما هو أسوأ، فالطريقة المثلى للتقليل من المخاطر تكون عبر الإعداد المسبق. يتعين على الصحفيين بطبيعة الحال، توقع أن القضايا المثيرة للجدل كالإجهاض أو إطلاق رجال الشرطة النار أو الحملات السياسية التي تؤدي إلى الانقسام أو التجمعات، قد تتحول إلى أعمال عنف. تصوّر الخطاب المستخدم، وأنماط الجماعات المتورطة في مثل تلك الأحداث. مع ذلك، يجب استكمال تقييم المخاطر قبل تغطية أية قصة. ولا تفتقر أن المهمة ستكون آمنة بمجرد المقارنة مع أحداث مماثلة لم تكن خطيرة. فالكثير منوطاً بقدرة الصحفي على التفاعل مع المواقف التي يمكن أن تتحول برمشة عين. إذ يمكن للإعداد المتقدم، أو حتى لممارسة الاستجابة للخطر، أن يساعد المراسلين على التفاعل الصحيح دون تفكير. كما ينبغي على الصحفيين التحلي بالواقعية حين يتعلّق الأمر بعبثاتهم الجسدية والعاطفية. فإذا رأى الصحفي أن الخطر كبير جداً، فينبغي عدم التعامل مع المصدر على أنه مصدر للعار أو الوصمة. يجب على الصحفيين والعاملين في غرف الأخبار أن يكونوا على أهبة الاستعداد دائماً، وألا يكونوا خائفين، بل مستعدّين.



"المبادئ: يجب أن نرسخ ثقافة السلامة في مهنتنا" من تحالف ثقافة السلامة

تشكّل تحالف ثقافة السلامة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ في مؤتمر مستقلّ لسلامة الصحافة في العاصمة واشنطن. ويعمل التحالف على تشجيع المؤسسات الإخبارية لحماية موظفيها، المستقلين منهم أو العاملين فيها، وعلى تعزيز الممارسات المثلى للصحفيين لحماية أنفسهم في مهنتهم الإعلامية. وقد صدرت "مبادئ سلامة الصحفيين المستقلين" في شباط/فبراير ٢٠١٥. وينصبُّ التركيز في هذه الوحدة على المبادئ والممارسات المعنية بالصحفيين ومحرّري غرف الأخبار.

أسئلة للنقاش:

١. ما هي المبادئ والممارسات التي يجب على الصحفيين، لا سيما المستقلين منهم، اتّباعها لتقليل الأخطار؟ عدّد وناقش.

- التمتع بالمهارات الأساسية لرعاية أنفسهم وزملائهم المصابين.
- إنهاء دورة للإسعافات الأولية، وحمل حقيبة للإسعافات الأولية والبقاء على اطلاع بمعايير الرعاية والسلامة، الجسدية والنفسية. بالإضافة إلى التأمين الصحي للصحفيين.
- حيازة ثياب مضادّة للتفجيرات، بما في ذلك سترات مضادة للرصاص وخوذ. وإنهاء دورة دراسية عن البيئة العدائية للصحافة.
- العمل مع الزملاء في الميدان ومع المؤسسات الإخبارية، لإجراء تقييم دقيق للمخاطر، وقياس القيمة الصحفية لمهمة إعلامية ما، في ضوء المخاطر.
- التخطيط المسبق والمعرفة المفصّلة بالطرق والمواصلات وجهات الاتصال، ووضع استراتيجية تواصل مع تسجيل الحضور اليومي، وتأمين الاتصالات الرقمية من التنصّت والتعقّب.
- فهم مخاطر أي مهمة إعلامية، والوضع في الحسبان معلومات السلامة ونصائح السفر من الزملاء المحترفين وجهات الاتصال المحلية والسفارات وأفراد الأمن، ومشاركة معلومات السلامة مع الزملاء، للمساعدة في تجنّب تعرضهم للأذى.
- ترك معلومات مفصّلة عن الأقرباء لدى المؤسسات الإخبارية، مع التأكد من أن جهات الاتصال المذكورة لديها تعليمات وخطط عمل واضحة في حالة الإصابة أو الاختطاف أو القتل في الميدان.

٢. ما هي المبادئ والممارسات التي يجب على المحرّرين والمؤسسات الإخبارية اتّباعها لحماية الصحفيين، لا سيما المستقلين منهم؟ عدّد وناقش.

- الاعتراف بأهمية دور الصحفيين المحليين والمستقلين، ومنهم المصورّون، في التغطية الإعلامية التي تتطلّب سفرًا دوليًا، لاسيما تغطية الأحداث الخطيرة.

- إظهار الاهتمام بالصحفيين المحليين والمستقلين، بالصورة ذاتها التي يبدونها لموظفي المؤسسة الإخبارية.
- معاملة الصحفيين المستقلين، بالطريقة ذاتها التي يعاملون بها موظفي المؤسسة الإخبارية، في قضايا تتعلق بالتدريب على السلامة والإسعافات الأولية ومعدّات السلامة وتحمل المسؤولية في حالة حدوث إصابة أو اختطاف.
- حساب تكاليف التدريب والتأمين ومعدّات السلامة، وتحديد ما سيتقاضاه الصحفي المستقلّ، وما هي النفقات التي ستُغطّى، قبل تكليفه بالمهمة الإعلامية.
- إدراك أهمية الدفع الفوري للصحفيين المستقلين. وعند تحديد المهام الإعلامية، توفير النفقات المتفق عليها مسبقاً، أو فور انتهاء المهمة، وتسديد ثمن العمل المنجز في أقرب وقت ممكن.
- ضمان ذكر أسماء جميع الصحفيين المستقلين اعترافاً بالعمل الذي يقومون به، إلا إذا اتفقت المؤسسة الإخبارية والصحفي المستقلّ على أن ذكر اسمه قد يعرّض حياته وحياة أفراد أسرته للخطر.

فيلم وثائقي بعنوان: "جيم: قصة جيمس فوللي" (٢٠١٦)، من إنتاج شبكة "إتش بي أو" للمخرج: "براين أوكس".

يعرض الفيلم الوثائقي، من إخراج "براين أوكس" صديق طفولة "جيمس فوللي"، حياة "جيم" ابتداءً من بلدة "نيو هامشير" الصغيرة إلى الخطوط الأمامية في ليبيا وسوريا. ويستكشف "أوكس" دوافع "جيم" وراء تغطية الأحداث من الخطوط الأمامية، وكذلك رغبته في العودة إلى تغطية الصراع بعد اختطافه واحتجازه في ليبيا. بالنسبة إلى هذه الوحدة، قد يرتئي المعلّمون عرض النصف الأول من الفيلم الوثائقي، الذي ينتهي باختطاف جيم في سوريا، أو عرض الفيلم كاملاً. (الفيلم الوثائقي "جيم: قصة جيمس فوللي" متاح على شبكة إتش بي أو وشبكة أمازون).

أسئلة للنقاش:

١. ما الاستعدادات التي ينبغي اتّخاذها قبل الذهاب إلى منطقة تشهد قتالاً أو اضطرابات مدنيّة عنيفة أو غيرها من الأوضاع الخطيرة؟ وما هي المخاطر وكيف يمكن تخفيفها؟

يجب أن يشدّد المعلّمون على أهمية الإعداد الكافي، وأن يزوّدوا الطلبة بقدرٍ من التدريب الذي يحتاجه المراسلون قبل العمل في منطقة تشهد قتالاً. يشمل ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، طلب النصيحة من المراسلين المتمرسين، وتأمين معدّات السلامة، والحصول على وثائق السفر اللازمة، ومعرفة التركيبة السكانية والثقافات، والتعرف على اللغة والقوانين، والحصول على التأمين، وما إلى ذلك.

مما لا شك فيه أن العمل كمراسل في مناطق الصراع محفوفٌ بالمخاطر، لذلك ينبغي على الصحفيين التخفيف من المخاطر قدر الإمكان، عبر إجراء تقييم شامل، يأخذ في الاعتبار مخاطر ومكاسب متابعة القصص في أماكن خطيرة.

٢. بالتفكير في دوافع "جيمس فوللي" لتغطية الأحداث من داخل ليبيا وسوريا، كيف ينعكس صداها في دوافع الطلبة كي يصبحوا مراسلين في بلدان أجنبية؟

يساعد فهمُ السبب وراء ذهاب "جيمس فوللي" إلى ليبيا وسوريا، في تسليط الضوء على الحقائق المختلفة التي يواجهها المراسلون في المناطق المحتدمة، دون غيرهم من الصحفيين، فنمط الحياة والخطر مختلفان. ينبغي أن تساعد أسئلة النقاش في وضع الطلبة ضمن ذهنية من يذهبون إلى الجبهة. وعلى الطلبة فهم أن كل منطقة صراع فريدة من نوعها، وأن تغطية الصراع لا تُعد تجربة موحّدة.

ذهب "جيمس فوللي" إلى ليبيا رغبة منه في توفير منبر لمن لا منبر لهم. وبعد إطلاق سراحه من ليبيا، قال إن وُضِعَ أهله وأصدقائه تحت ضغط اختطافه، كان أكبر من تغطية الأحداث في المنطقة. لكن بعد ذلك، ورغم احتجاجات أصدقائه وأهله، توجه "جيم" إلى ليبيا بعد عدة شهور قضاها في موطنه، وانتقل في النهاية إلى سوريا، قائلاً إنه أمر توجب عليه القيام به.

توفّر هذه التجربة، فرصة لإظهار سحر تغطية قضايا مصيرية، في مواقف خطيرة، والإحساس بالنشاط والمغامرة الذي يصفه الصحفيون في الفيلم الوثائقي، والشعور بأن نقل المعلومات من المناطق التي مزقتها الحرب، أمر مهم وذو فائدة كبيرة، مع مراعاة الأخطار والمسؤوليات المتعلقة بأهلهم.

٣. حين يتعلّق الأمر بتغطية الأحداث، ما هي "الثقوب السوداء" وما هي عواقبها؟

هذا هو الغرض من الصحافة، ونأمل أن يكون اكتشافاً لإحدى الدوافع الرئيسية للصحفيين في المناطق المحترمة. فإذا كانت سوريا على سبيل المثال تشكل خطراً كبيراً على الصحفيين المتواجدين على أراضيها، فإن التهديد بحدوث "ثقب أسود" للأخبار، أو غياب معلومات مباشرة وموثوقة وحيادية، احتمالاً واقعي. وستساعد مقارنة سوريا ببلدان أخرى، تفتقر إلى إعلام حرّ، الطلبة، على التفكير بأهمية جمع الأخبار في هذه البيئات الخطيرة. فمن دون الصحفيين المستقلين على أرض الواقع، يصعب جمع معلومات موثوقة تسمح باتخاذ قرار سليم، وتُبقي المواطنين على اطلاع على ما يجري. وكجزء من النقاش، يجب على الطلبة التفكير بمناطق أخرى، يمكن اعتبارها "ثقوباً سوداء".

تقييم المخاطر للصحفيين (اقرأ الصفحة ٤٢)

تساعد عملية تقييم المخاطر، الصحفيين وأعضاء الطاقم الصحفي ومديري غرفة الأخبار، على الاستعداد للمخاطر المحتملة عند تغطية مهمة إعلامية. وتحدّد العملية المخاطر المحتملة التي قد تواجه الطاقم، وتساعد على تخفيفها. باختصار، يتعيّن على الصحفيين وأعضاء الطاقم الصحفي ومديري غرفة الأخبار، بذل العناية الواجبة عند تقييم مخاطر ومكاسب تغطية قصة ما. ويجب على الصحفيين التحدث مع زملاء أو معلّمين لديهم خبرة في أحداث مماثلة. ويمكن أن يشمل هذا، الأقران والمعلّمين وغيرهم من الصحفيين المتمرسين.

فكل عملية تقييم للمخاطر، تعتمد على سياق مستقلّ، استناداً إلى نوع المهمة الإعلامية. ومن المهم تذكّر أن المجازفات والأخطار ليست حكراً على مناطق الصراع. ويجب على الصحفيين أتباع مقاربة مستتيرة لتقييم المخاطر، لأن جميع التغطيات الإعلامية تحمل في طياتها احتمالية وقوع الأخطار. ويتعيّن على الصحفيين وأعضاء الطاقم الصحفي ومديري غرفة الأخبار إكمال عمليات تقييم المخاطر التي تغطي الخطوات المتخذة، من البداية إلى النهاية المقترحة للمهمة الإعلامية.

في تقييم المخاطر، ينبغي التفكير ملياً في سيناريوهات "ماذا لو...؟" المحتملة، للمساعدة في تحديد وتصنيف المخاطر المحتملة. وينبغي أن يشمل ذلك، التهديدات المحتملة والمستبعدة التي قد تظهر عند تغطية مهمة إعلامية. وفي نهاية المطاف، السؤال الأكثر أهمية الذي يتعيّن على كل صحفي الإجابة عنه، هو ما إذا كانت المكاسب من تغطية قصة ما وإنهاء المهمة، تستحقّ مواجهة هذه المخاطر.

"استراتيجيات السلامة والرعاية الذاتية في كل سبق صحفي" بقلم آني هيلتون، مركز دارت للصحافة والصدمات النفسية



(٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥)

يقدم هذا المصدر من مركز "دارت" للصحافة والصدمات النفسية، نصيحةً من ثلاثٍ من الشخصيات الإعلامية المتمرسية، ويذكر بأن على جميع الصحفيين اتخاذ تدابير السلامة والاحتياطات على محمل الجدّ.

أسئلة للنقاش:

١. ما الذي يجعل "ياميش ألسيندور" و"دونا ديسيزار" و"داني سبريغز" خبراء في الإعلام؟

غطّى "ألسيندور"، مراسل البيت الأبيض لبرنامج "نيوز أور" في شبكة بي بي إس، الاحتجاجات في مدينة "فيرغسون" بولاية "ميزوري"، وفي "بالتيمور"، وركّزت "ديسيزار"، وهي مصورة وثائقية، على الصراعات الأهلية والكوارث الطبيعية وأفراد العصابات وعوائلهم في جميع أرجاء أميركا اللاتينية والولايات المتحدة، وتدرّس صحافة في جامعة تكساس أوستن. فيما أمضى "سبريغز"، نائب رئيس الأمن العالمي في وكالة "أسوشيتد برس"، عقوداً في الخدمة السرية.

٢. السلامة لا تحدث بالمصادفة. وكى يعملوا بأمان، يتعيّن على الصحفيين اتخاذ خيارات متعمّدة باستمرار. ما هي استراتيجيات السلامة التي يناقشها "ألسيندور" و"ديسيزار" و"سبريغز"؟

يشكّل العديد من الاستراتيجيات المطروحة، وهي الاستعداد، ومعرفة الذات، والانتباه، وإحضار المعدّات المناسبة، وإتمام تقييم المخاطر، ومعرفة الوجهة، الأساس لاكتساب عادات آمنة حين يتعلّق الأمر بسلامة الصحفيين. وبإمكان المعلمين ربط هذه الاستراتيجيات التي تبدو بسيطة، بالممارسة العملية من أجل السلامة.

استفد من تقييم المخاطر بالنسبة للصحفيين (في الصفحة ٤٢)، المعدّل من صندوق "زوري بيك" لتشجيع الصحفيين على التفكير بسلامتهم وسلامة زملائهم وسلامة الآخرين.

"الصحفيون المحليون يلعبون دوراً حاسماً في وقت الجائحة" بقلم "ديفن ويندلبيكت"، شبكة الصحفيين الدوليين (٢٤)



أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠

يتناول هذا المقال، الدور الذي لعبه الصحفيون المحليون في وقت تفشّي جائحة كورونا. ورغم الصعوبات التي واجهتها غرف الأخبار المحلية، سارع الصحفيون إلى تغطية الأحداث كافة وإطلاع مجتمعاتهم عليها. ويشمل ذلك اضطرار المراسلين إلى التركيز على قضايا صحة المجتمع مع التفكير في الصعوبات التي ستواجههم بسبب العزلة التي سببتها الجائحة، بما في ذلك الاضطرار إلى العمل من المنزل لأوقات طويلة. وقد اضطر الصحفيون إلى إعادة التفكير بأدوارهم بعد أن غيرت الجائحة مهنة الصحافة.

أسئلة للنقاش:

١. من أين تأتي الأهمية البالغة للصحافة المحلية بالنسبة إلى مجتمعاتها؟ عدّد وناقش.

هذه فرصة للصحفيين لإدراك الدور المهم الذي سيلعبونه في إبقاء مجتمعاتهم آمنة ومطلّعة على كل ما يجري. وفي كثير من الأحيان، ينصبُّ التركيز على القصص "الكبيرة" وقد يضع الدور المحوري الذي تقوم به الصحافة المحلية. لكن هذه فرصة للتفكير في أسباب أهمية القصص، وفي شكل الصحافة المستقبلي على المدى القصير والطويل.

٢. هل غيّرت الجائحة نهج أولويات القصص لدى الصحفيين؟ ناقش.

لم تنجُ أية قصة من تأثير الجائحة. ويؤدي ذلك إلى طرح سؤال مثير للاهتمام، عن القصص التي يجب تغطيتها. كما يؤدي ذلك إلى بناء الثقة اللازمة بين المجتمعات والصحفيين المحليين، ومن ثمّ الحاجة إلى ديمومة هذه الثقة.

٣. كيف أثرت الجائحة على الصحفيين، لا سيما من حيث صحتهم العقلية؟

لا شك أن الجائحة شكّلت تحدّيًا للصحفيين بطرق غير مسبوقة. وعند مناقشة سلامة الصحفيين، من الضروري أن يعتبر أطرافُ النقاش الصحةَ العقليةَ عاملَ خطر. وكلما سارع الصحفيون إلى إدراك ضرورة مناقشة الصحة العقلية على أنها مرتبطة بعملهم، كان ذلك أفضلَ لهم. وتُتاح للمعلّمين فرصةٌ لبدء تلك المحادثة ومواجهة وصمات العار الباقية.

 "قواعد صحافة الحرب إذ تتغير" بقلم "جنين دي جيوفاني"، لجنة حماية الصحفيين (٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥)

يتناول هذا المقال مقتل "ماري كولفين"، المراسلة الآيرلندية الأميركية ذات الثمانية وخمسين عاماً، التي قوّت من جرّاء انفجار صاروخ في سوريا. كانت "كولفين" صحفيةً متمرسة في مجال الصراعات، ومقتلها كان بمثابة ناقوس خطرٍ لكثير من الصحفيين الذين يغطّون الصراعات. وبحسب ما قالته "دي جيوفاني"، دلّ مقتل "كولفين" على تغييرٍ في كيفية تغطية الصراعات. فالخبرة والشجاعة لم تعودا كافيتين لحماية الصحفيين في الصراعات.

أسئلة للنقاش:

١. وفقاً لما ذكرته "دي جيوفاني"، ما التغييرات التي جعلت تغطية الصراعات أكثر خطورة؟ ناقش.

رغم أن التهديد بالاختطاف يمثّل مصدرَ قلقٍ دائم، إلا أن عدد حالات الاختطاف في ازدياد غير معهود. إذ تم قتل الصحفيين، "جيمس فولي" و"ستيفن سولتوف"، وآخرين، بوحشية واستُخدمت أشرطة الفيديو كدعاية. والتغيير الآخر الذي أشارت إليه "دي جيوفاني" هو أن الصحفيين الأجانب لم يعد بمقدورهم الاعتماد على ثقة السكان المحليين.

٢. الخطوة المثيرة للجدل التي اقترحتها دي جيوفاني "بحذر شديد" هي الحصول على نظام اعتماد صحفي. ما رأي الطلبة بهذا النوع من الأنظمة؟ وما هي الخطوات، إن وُجدت، التي يمكن للصحفيين اتخاذها للحفاظ على سلامتهم في ضوء المخاطر المتزايدة التي يواجهونها؟

ليس هناك بالضرورة إجابةٌ صحيحة أو أخرى خاطئة. يجب أن يكون الطلبة على استعداد لإجراء نقاش صريح وصادق حول الخطوات التي يمكن ويجب اتخاذها عند التغطية في بلاد ما وراء البحار. إنها أسئلة صعبة، ولا توجد إجابات سهلة لها.

السيناريو يتألف من ثلاثة أجزاء: "آرون ماك" يغطّي أحداث شغبٍ في "شيرمان بارك" (مدينة ميلووكي ٢٠١٦)

من دليل "جيمس و. فولي" لسلامة الصحفيين. تعرّض "آرون ماك"، المتدرب في صحيفة "ميلووكي جورنال سينتينيل"، للهجوم أثناء تغطيته لأحداث شغب في حي "شيرمان بارك" بمدينة "ميلووكي" عام ٢٠١٦. يصف "ماك" تجربته في مقال له بصحيفة "بوليتيكو". وبعد قراءة المقال، يتعيّن على الطلبة قراءة سيناريو "ماك" المكوّن من ثلاثة أجزاء حول تغطية أحداثٍ في "شيرمان بارك" من أجل النظر في الكيفية التي ربما ساعد فيها، تقييم المخاطر، "ماك" في الاستعداد لهذا الموقف حيث تطورت الأحداث إلى أعمال شغب.

الجزء الأول

إنه الثالث عشر من آب/أغسطس، اليوم الأخير من فترة التدريب الصيفية. لكن لدى محرّك مهمة إعلامية سيوكل بها إليك. يقوم بإرسالك إلى حي "شيرمان بارك" ذي الأغلبية السوداء والمحرومة اقتصادياً واجتماعياً. إذ وردت تقارير عن إطلاق نار وقتلى في المنطقة. ولأنك قمت بتغطية مسارح لجرائم من قبل، دون وقوع أي حوادث، تبدو المهمة روتينية. ولكن لدى وصولك علمت أن من أطلق النار هو شرطي وأن الضحية فرد محبوب في المجتمع. تتجمع جماهيرٌ غفيرةٌ غاضبة في زقاق حول مسرح الجريمة. لا يثير المشهد اهتمامك، لأنك قضيت معظم أيام الصيف في تغطية احتجاجات على وحشية الشرطة، والتي كانت جميعها سلمية.

يساورك الشك بتحوّل الاحتجاج إلى أعمال عنف حين يتقدم أحد المتظاهرين ويبدأ برمي الحجارة على ضباط الشرطة الذين يحرسون مسرح الجريمة. في المظاهرات التي قمت بتغطيتها في الماضي، كان أي نوع من الاحتكاك مع قوات حفظ الأمن عادةً، خطأً أحمراً، لا يتخطاه المتظاهرون. أجرى جهاز الشرطة تحقيقه في مسرح الجريمة طوال فترة الظهيرة، في أثناء زيادة تدريجية لأعداد المتظاهرين بصورة يصعب السيطرة عليهم.

سؤال للنقاش حول الجزء الأول:

١. هل كان يجب على "ماك" البقاء على مسافة قريبة من أحد الناشطين؟

يحظى النشطاء عادة باحترام المجتمعات التي يمثلونها، لذا ما كان المتظاهرون سيهاجمونه لو كفه أحد الناشطين. وقد كان "ماك" محظوظاً في تغطيته السابقة بالعلاقات التي كوّنوها مع زعماء المجتمعات المحلية أثناء المظاهرة، الذين رافقوه إلى خارج المنطقة بعد حدوث الهجوم. إذ حرصوا على إخراجه سليماً من الاعتداءات، بفضل نفوذهم الواسع. وفي المستقبل، ينبغي على "ماك" أن يبقى على مسافة قريبة من أحد النشطاء البارزين في المواقف القابلة للانفجار. ووجب على "ماك" الاتصال بمحرّره لوضع خطة طوارئ. غير أنه أولى اهتمامه لتغطية الأحداث بحسب قوله. كما افترض خاطئاً أنه سيكون في مأمن في حال اندلاع أعمال الشغب، بسبب عمله كمراسل وأنه أميركي من أصول آسيوية.

الجزء الثاني

عند غروب الشمس، يضع أفراد الشرطة الجثة في سيارة الإسعاف، يركبون سياراتهم ويهمّون بالرحيل. وحين توشك آخر سيارات الموكب على الخروج من الزقاق، يركض أحدهم ويحطم زجاجها الخلفي. ويشجع هذا العمل متظاهرين آخرين على القيام بالمثل، وسرعان ما يبدأ المتظاهرون بإشعال السيارات المركونة والمحالّ التجارية الصغيرة على طول شارع الحي. تهرع لتصوير فيديو للاضطرابات بواسطة هاتفك الخليوي.

كما تهاتف محرّك وتخبره باندلاع أعمال شغب. فيبعث بمراسل آخر ومصور، كلاهما أبيض البشرة، للمساعدة على التغطية. وتقابلهم عند تقاطع للطرق قريب. بعد لحظات، تزحف كتيبة من رجال الشرطة المسلحين إلى الشارع خلفنا. يطلق أحد مثيري الشغب سبع طلقات نارية من الجانب الآخر من التقاطع. يتفرق رجال الشرطة وتتخذ زملاءك من سيارة مركونة مخبأً لكم. وبمجرد توقّف إطلاق النار، يخرج المصور لالتقاط مزيد من الصور، بينما تبقى والمراسل الآخر خلف السيارة.

بعد دقائق، يصرخ أحدهم، "اخرجوا من هنا! من الأفضل لكم ألا تدعاني أمسك بكما!" ثم ترى عصابة تتألف من نحو ٢٠ رجلاً يطاردون المصور في الشارع. ليس لديك خطة لتهدئة الموقف، لكن لا يمكنك ترك زميلك وحيداً. تقرّر الركض وراءه لتحرض على ألا يتعرض للاعتداء. ربما لم يكن قرارك صائباً، لكنك تصرّفت بغريزتك.

يُسقط المصور الكاميرات الضخمة عن عنقه حتى يتمكن من الركض بسرعة أكبر. فتركض لاستعادتها خوفاً من ضياع جميع الصور التي التقطها. يتوقف لينظر إلى الخلف، فتصرخ بأعلى صوتك وتخبره بالاستمرار بالركض. ثم تدرك أن التقاط الكاميرات والصراخ فعلاً غير محسوبيين قد يعرضانكما للخطر. ويدرك أفراد العصاة ارتباطك به فيبدؤون بمطاردتك.

سؤال للنقاش حول الجزء الثاني:

1. حين بدأت أعمال الشغب، ما هي الاحتياطات التي وجب على "ماك" اتّخاذها للتخفيف من المخاطر المحتملة؟

كان على "ماك" التواصل مع محرّره والتحدث مع مراسلين آخرين موجودين في مكان الحادث لوضع خطة للهروب بمجرد إحساسه بخروج المظاهرة عن السيطرة (مثلاً، حين بدأ المتظاهرون بالتعاكس مع رجال الشرطة). وبعد هروبه من المنطقة، ما زال "ماك" لا يعرف مكان زميله. كان يجب على "ماك" أن يحدّد مكاناً للالتقاء في حال تفرّق المراسلون، ويطلب من أحدهم الجلوس في سيارة قريبة لينقله بعيداً عن مسرح الجريمة، وينشئ محادثة جماعية حتى يتمكن من التواصل مع الآخرين، في الوقت نفسه. كان على "ماك" وزملائه البقاء معاً حين بدأ المتظاهرون بتدمير الممتلكات. فالانفصال عقّد أمر اعتناء بعضهم ببعض، كما صعب مهمة محرّره في ضمان سلامته.

الجزء الثالث

لأن المصور كان أسرع منك، تمكّن أفراد العصاة من الإمساك بك، رموك على الأرض وضربوك. رأى بعض المتظاهرين ما يحدث فركضوا يصرخون، "توقفوا، إنه ليس أبيض البشرة! بل هو آسيوي!" اختفى المهاجمون في الظلام بعد أن تفحصوك. يأتي ناشط كان مصدرّاً للمعلومات في تغطية سابقة عن عنف الشرطة ليساعدك على الوقوف ويرافقك إلى حديقة قريبة. ويسمع أناس آخرون كنت قد أجريت معهم مقابلات في مظاهرات سابقة، ما حدث، ويأتون أيضاً للتأكد من عدم تعرّضك للهجوم مرة أخرى. تتصل بمحرّرتك وتطلب منها اصطحابك. وقد تمكّن زميلك أيضاً من الهرب إلى برّ الأمان دون أن يُصاباً بأذى، وتلتقون جميعاً في غرفة الأخبار.

سؤال للنقاش حول الجزء الثالث:

1. هل تحتاج إلى التفكير في كيفية ردّ فعل الحشد تجاهك بناءً على جنسك وعرقك وأصولك؟ هل هذا أمر يجب مراعاته عند تقييم المخاطر؟

بصفتك مراسلاً، قد تعتبر نفسك مراقباً حيادياً، لكن هذا ليس بالضرورة ما يراه الآخرون. فعليك التفكير أنت والمراسلون والمصورون الآخرون بأن أصولكم قد تؤثر على الطريقة التي يراكم فيها المتظاهرون ويتفاعلون معكم.

الوحدة الثانية: تغطية جائحة كورونا وتغطية الأحداث الأخرى أثناء الجائحة

الهدف

تُقدّم هذه الوحدة معلومات واستراتيجيات من أجل السلامة البدنية والعقلية أثناء هذه الأزمة. ويتعيّن على الصحفيين العاملين في الميدان، أثناء الجائحة، التأكّد من اتّخاذهم للاحتياطات اللازمة لحماية أنفسهم وزملائهم ومصادرهم. ولا تزال معرفتنا بفيروس كورونا في ازدياد، لذلك فإنّ البقاء على اطلاع مع المصادر الحالية، أمر في غاية الأهمية.

تمثّل تغطية الأزمات المتعلّقة بالصحة مخاطراً بالنسبة للصحفيين. لذلك يجب أن يظل الصحفيون مطّلعين على أحدث المعلومات التي تخص فيروس كورونا، مع الاستفادة أيضاً من الأزمات الصحية السابقة لتطوير خطط عمل. وينبغي عليهم اتخاذ خطوات لتقليل المخاطر لأنّ البقاء بصحة جسدية وعقلية سليمة هو الأمر الأهم. وهناك مخاوف إضافية تتعلّق بأثر الجائحة على الصحافة، كعدد الصحفيين العاملين من منازلهم وغرف الأخبار التي تكاد تكون فارغة. ونظراً لأنّ الصحفيين يقضون وقتاً أطول معزولين في منازلهم يكتبون القصص، يثير هذا الأمر مخاوف بشأن السلامة الرقمية. تُقدّم هذه الوحدة موارد للصحفيين للتكيف مع الواقع "المستجد".

قراءات وموارد

"تنبيه بشأن السلامة: التغطية الإعلامية لتفشّي فيروس كورونا" من لجنة حماية الصحفيين (يجري تحديثه بصفة متواترة)



تُقدّم لجنة حماية الصحفيين هذا المصدر الشامل والسهل، مع معلومات ونصائح للصحفيين عن كل خطوة يخطونها عند تغطية الأخبار أثناء جائحة كورونا. ويُعرّف هذا المصدر المتنوع الصحفيين بمختلف جوانب التغطية أثناء هذه الأزمة الصحية، أو أي أزمة صحية أخرى. ويتضمن معلومات عمّا يلي: (١) التعليمات السابقة للتكيف بالمهمة، (٢) السلامة النفسية، (٣) تجنّب الإصابة بالعدوى ونقلها إلى الآخرين، (٤) الأمن الرقمي، (٥) الأمن الشخصي وخطر الجريمة أثناء المهمة، (٦) المهمات التي تتطلب سفراً دولياً، (٧) بعد انتهاء المهمة. واعتماداً على الحصة الدراسية في الصف، يمكن استخدام هذا المصدر في حصة دراسية واحدة، أو توزيعه لاستيفاء المواد جميعها في عدة حصص دراسية. كما توفر لجنة حماية الصحفيين رابطاً من أجل "مجموعة أدوات السلامة للصحفيين" المفيدة:



أسئلة للنقاش:

١. عند التحضير لتغطية قصص أثناء هذه الجائحة، ما هي الخطوات التي يمكن للصحفيين اتّخاذها للتخفيف من المخاطر، بما في ذلك حماية صحتهم العقلية؟

في ظل الأزمة الحالية، يمكن أن تتغير المهام الإعلامية أو تُلغى في أي لحظة. ويجب على الصحفيين أن يحضّروا أنفسهم لذلك. وينبغي، عند الإمكان، إجراء مقابلات عبر الهاتف أو الإنترنت. وبسبب عدوى الفيروس، يجب على كبار السن من الصحفيين أو الذين يعانون من مشاكل صحية الانتباه الجدي لمخاطر تعرضهم للفيروس، وعلى الصحفيين ذوي الأصول الآسيوية، إدراك مخاطر استهدافهم. وينبغي وضع خطط في حال إصابة أحد الصحفيين بالمرض، سواء كان يعمل بالقرب من منزله أو بعيداً عنه. وللتقليل من المخاوف، كن مستعداً للخوض مع الأهل أو الأصدقاء، في موضوع أهمية عمالك رغم المخاطر.

٢. ما هي الاحتياطات التي يمكن للصحفيين اتّخاذها لتجنّب الإصابة بالعدوى ونقلها للآخرين؟

أولاً وقبل كل شيء، ينبغي على الصحفيين أن يكونوا على دراية كاملة بتدابير النظافة الشخصية في المكان الذي يغطّون الأحداث منه. ويجب عليهم مراجعة وفهم ما يلي: (١) التدابير الوقائية لتجنّب الإصابة بالعدوى، (٢) كيفية تجنّب نقل الفيروس عن طريق مُعدّاتهم، (٣) كيفية الاستخدام الصحيح لمعدّات الوقاية الشخصية، بما في ذلك الكمامات.

٣. لماذا ينبغي على الصحفيين أن يكونوا على وعي خاص بالأمن الرقمي أثناء الجائحة؟

تزايد التهديد الذي يطال الأمن الرقمي. قد يواجه الصحفيون الذين يغطون أخبار الجائحة مزيداً من العداء على شبكة الإنترنت، وقد تستخدم الحكومات مزيداً من أجهزة الرقابة لتتبع تفشّي الفيروس، وقد يستهدف مجرمو الإنترنت الصحفيين بهجمات تصيد متطورة. لذا يتعين على الصحفيين أخذ الحيطة، عند فتح الروابط التي تتضمن معلومات عن فيروس كورونا، وعند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

٤. هل هناك خطرٌ متزايد لوقوع الجريمة، ومخاوف على الأمن البدني، عند تغطية أحداث الجائحة؟

ثمة خطرٌ متزايد لحدوث اضطرابات اجتماعية مع وجود عدد أكبر من العاطلين من العمل الذين يكافحون من أجل توفير لقمة العيش، إذ تم هجر العديد من المناطق الحضرية، ولا تملك الشرطة موارد كافية في أغلب الأحيان. وفي المناطق الريفية، قد يكون هناك خوف من "الغرباء" الذين قد يزيدون من المخاطر. ينبغي على الصحفيين بذل جهود متضافرة لمعرفة المناطق التي يغطونها إعلامياً. وهذا ينطبق بصورة خاصة على الصحفيين في مهام إعلامية تتطلب سفرًا دولياً.

٥. ما هي الاحتياطات التي يجب أن يكون الصحفيون مستعدين لاتّخاذها بعد انتهاء المهمة الإعلامية؟

ينبغي على الصحفيين الاستمرار في مراقبة صحتهم مع الاستعداد لحجر أنفسهم بعد قيامهم بالتغطية الإعلامية من الميدان. وتوصي لجنة حماية الصحفيين بأن يحتفظ الصحفيون بسجلّ يحتوي على أسماء من تعاملوا معهم لمدة ١٤ يوماً بعد انتهاء عملهم في المهمة الإعلامية. فإذا ظهرت أعراض المرض، أبلغ فريق الإدارة أو غرفة الأخبار واذهب إلى المستشفى أو العيادة الطبية عبر ممرّ آمن. واحرص على اتباع إرشادات منظمة الصحة العالمية أو مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها.



"جائحة كورونا: بروتوكولات السلامة للمنظمات الإخبارية"، تحالف ثقافة السلامة

تحالف ثقافة السلامة، الذي تشكّل في أعقاب عمليات القتل الوحشية للصحفيين "جيمس فولي" و"ستيفن سوتلوف"، هو تحالف غير مسبوق من مؤسسات إخبارية، وروابط الصحفيين المستقلين، والمنظمات غير الحكومية المعنية بحرية الصحافة، التي تعمل معاً للدفاع عن الممارسات الصحفية الآمنة والمسؤولة للصحفيين المستقلين والمحليين في كل أنحاء العالم". ويُعدّ هذا المورد المؤلّف من ١٥ صفحة في غاية الأهمية لجميع الصحفيين، فهو يغطي كلّ شيء، بدءاً من تقييم المخاطر (ما قبل المهمة) مروراً بالاتصال والتوثيق (أثناء تأدية المهمة) وانتهاءً بالتقييم والاتصال ومرحلة ما بعد النشر (ما بعد المهمة). نشجع المعلّمين على تعريف طلبتهم بهذا المورد.

وفقاً لتحالف ثقافة السلامة، "يقدم هذا المورد أداةً للمؤسسات الإخبارية، لتبني بروتوكولات سلامة تستجيب للظروف الاستثنائية التي خلقتها جائحة كورونا، وتسعى هذه الورقة إلى تمكين المحرّرين المكلفين بتطوير وتبني ممارسات السلامة، بحيث تتم تغطية الجائحة بصورة مهنية عالية وبطريقة تقلل من المخاطر إلى الحد الأدنى. وتولي هذه الورقة اهتماماً خاصاً بالعمل مع الصحفيين المستقلين، بما في ذلك الممارسات المثلى المتعلقة بمسائل أساسية، مثل نظام

اعتماد الصحفيين، ومعدّات الوقاية الشخصية، والتأمين والنفقات. بالإضافة إلى ذلك، قد ترغب في الرجوع إلى مبادئ سلامة الصحفيين المستقلّين، وهي مجموعة من ممارسات السلامة للمؤسسات الإخبارية والصحفيين المستقلّين، تفضيل السلامة هو حاجة، وليس خياراً. كما تسلّط جائحة كورونا الضوء على مسؤولية المؤسسات الإخبارية تجاه جميع الصحفيين والعاملين في الإعلام، فضلاً عن واجباتها تجاه الأفراد الذين تقوم بتغطيتهم إعلامياً. تفضيل السلامة يعني حماية الأفراد الذين نعدّ تقارير عنهم".

أسئلة للنقاش:

١. ما هي الاعتبارات المهمة للصحفيين، قبل التكليف بالمهمة؟

ستكون هناك اعتبارات مختلفة يجب مراعاتها. بالنسبة للصحفيين، سيرغبون في التركيز على أهمية إجراء تقييم للمخاطر، وسيشمل ذلك خطوات التخطيط، ومراعاة موعد بدء المهمة وانتهائها، والمعدّات، بما في ذلك مُعدّات الوقاية الشخصية اللازمة، والنقل، والفحوص الطبية. أما بالنسبة للصحفيين المستقلّين، فينبغي تناول موضوعات مثل التغطية التأمينية.

٢. ما هي الاعتبارات المهمة التي ينبغي على الصحفيين أن يكونوا على دراية بها، أثناء أداء مهمتهم الإعلامية؟

سيرغب الصحفيون في التأكد من وجود خطوط اتصال واضحة مع غرف أخبارهم (أو جهة اتصال) في حال حدوث تغييرات غير متوقعة لخططهم أثناء إعداد التقارير. بالإضافة إلى ذلك، وأثناء الجائحة، ينبغي على الصحفيين الاحتفاظ بقائمة مفصّلة لأسماء من يتواصلون معهم بصفة مباشرة، لأسباب خطر التعرّض للعدوى.

٣. ما هي الاعتبارات المهمة للصحفيين بعد انتهاء المهمة؟

يجب على الصحفيين أن يكونوا مستعدين وراغبين بالاطمئنان على أنفسهم وزملائهم طبيّاً، فالرعاية الذاتية في غاية الأهمية، لا سيما أثناء هذه الجائحة. كما ينبغي على الصحفيين أن يكونوا على استعداد لإدراك المخاطر التي اتخذوها أثناء مهمتهم الأخيرة من أجل الاستفادة منها في المهمات المستقبلية. ولا تنسوا متابعة قائمة (المخالطين) جهات الاتصال من أجل النظر في مخاطر التعرّض المحتمل لفيروس كورونا.

"فيروس كورونا يحصد أرواح الصحفيين في ٢٠٢٠، الوفيات قاربت الـ ٥٠٠ عالمياً"، بقلم "روان فيليب"، شبكة الصحفيين الدوليين (نُشر بتاريخ ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠).



يتناول هذا المقال المخاطر التي يواجهها الصحفيون عند تغطية القصة أثناء الجائحة. وبعد حصد فيروس كورونا لأرواح ٥٠٠ صحفي (على الأرجح العدد أكبر من ذلك)، ينبغي على الصحفيين اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان سلامتهم من الفيروس. في هذا المقال، يشير فيليب إلى الضغط الذي شعر به الصحفيون لمواصلة عملهم في غرف الأخبار وتعرض حياتهم للخطر تجنباً للتسريح من الخدمة. إننا نحثّ المعلّمين على معالجة هذه القضية مع طلبتهم الصحفيين ومناقشة سبل حماية أنفسهم.

سؤال للنقاش:

١. ما الذي يمكن أن يفعله الصحفيون لحماية أنفسهم أثناء الجائحة؟ هل يتكلمون إذا شعروا بالخطر على صحتهم أو سلامتهم؟

يجب على الصحفيين اتّخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية أنفسهم، إذ لا تستحقّ تغطية أي قصة، تعرّض صحتهم وربما حياتهم للخطر. وإننا نحثّ الصحفيين على قراءة إرشادات مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، كما نشجّعهم على إبداء مخاوفهم إذا شعروا بأن حياتهم وسلامتهم قد تتعرضان للخطر.

"صحفي فيديو يشارك نصائح لتغطية انتشار فيروس كورونا: علينا أن نكون مبدعين"، من لجنة حماية الصحفيين (نشر بتاريخ



٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٠)

يقدم هذا المورد رؤى للتصدي للتحديات الناشئة عن الجائحة. ويُعدّ "جون غيربيرغ"، وهو صحفي فيديو مخضرم وذو خبرة بتغطية الصراعات في العراق وأفغانستان، تقارير من مدينة نيويورك. ويشرح التغيرات التي لاحظها، والاحتياطات التي اتّخذها، والعراقيل والمخاوف عند تغطية قصص حالية، وتطبيقات ضمان الأمن الرقمي، وكيفية التعامل مع المعلومات المضلّة حول فيروس كورونا. مناقشة هذا المورد ستفيد الصحفيين في فهم أعمق، لكيفية إدراج السلامة في إعداد تقاريرهم.

أسئلة للنقاش:

١. ما هو تأثير الجائحة على تغطية حالات السّبِق الصحفي المنتظمة؟

هذه فرصة رائعة لإشراك الطلبة في فهم كيفية تأثير الجائحة على جميع تقاريرهم، بصرف النظر عن سبّقهم الصحفي. ويشير "غيربيرغ" إلى اضطراره لإعادة التفكير في معظم مشاريعه طويلة الأجل، ويُعتقد أن أخبار الجائحة ستكون لها حصّة الأسد لفترة طويلة في القادم من الزمن. ومن هذا المنظور، تُعدّ هذه، فرصة مناسبة لإقناع الصحفيين بأهمية التكيّف السريع. كما يشير "غيربيرغ" إلى مدى اعتماده على تطبيق سلاك ومؤتمرات الفيديو، لإشراك المحرّرين والزملاء.

٢. ما هي تدابير السلامة التي يمكن، وينبغي، أن يتّخذها الصحفيون عند التحضير لإعداد التقارير أثناء الجائحة؟

ينبغي على الصحفيين أخذ تقييم المخاطر على محمل الجد (انظر ص٢٩). ويتعيّن عليهم التقيّم النزيه فيما إذا كانت مخاطر تغطية قصة ما، تستحقّ المكاسب المحتملة. إن كان الجواب نعم، فاتّخذ الخطوات العملية التالية: اختر المُعدّات اللازمة، وارتيّد معدّات الوقاية الشخصية المناسبة، واحرص على الحفاظ على التباعد الاجتماعي، وتأكد من تعقيم جميع المعدّات. وبعد الانتهاء من المهمات اليومية، انزع ملابسك وضعها مباشرة في الغسيل. هذا ليس تصرفاً مبالغاً به، بل لحماية نفسك وحماية الآخرين، إنها مسؤولية الصحفيين.

٣. كيف يمكن للصحفيين حماية اتصالاتهم؟

هذه فرصة لمناقشة أهمية الأمان الرقمي. يَذكر "غيربيرغ" موضوع استخدام أدوات تشفير الاتصالات، مثل تطبيق "سيغنال"، والحرص على استخدام تشفير بي جي بي والشبكات الافتراضية الخاصة (في بي إن) لتوفير الأمان الرقمي. وسواء كان المعلّمون والطلبة خبراء في مجال الأمان الرقمي أم لم يكونوا، ينبغي عليهم أن يكونوا مستعدين وقادرين على مناقشة هذا الموضوع، بما أن تقارير كثيرة تُعدّ عن بعد.

٤. ما هي مسؤولية الصحفيين عند التعامل مع المعلومات المضلّة أثناء الجائحة؟

يجب أن يحرص الصحفيون دائماً على الحصول على الأخبار الصحيحة. مع ذلك، يشير "غيريرغ" إلى كثرة المخاطر في الوقت الراهن. ويقول "بما أن معظمنا غير مختصين في أمراض الأوبئة أو خبراء بالطب، لذا يجب أن نكون صادقين مع أنفسنا وجمهورنا بشأن ما نعلمه وما نجهله". يجب على المعلمين والطلبة أن يكونوا مستعدين لمناقشة المواضيع التي يشعرون بارتياح عند إعداد التقارير عنها، وما يشعرون أنه يتجاوز إدراكهم بسبب الطبيعة الطبية والعلمية للفيروس. هذا النوع من التقييم سيمنع الصحفيين من ارتكاب أخطاء غير ضرورية.

"تغطية الأخبار المتعلّقة بجائحة كورونا: المفاهيم والمصادر والعلاجات والمزيد"، بقلم "ألدانا فاليس"، شبكة الصحفيين الدوليين، (٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٠)



يمكن تطبيق هذا المقال الموجز على جميع الصحفيين تقريباً. عادة ما يقوم صحفي ضليع في العلوم، بتغطية أزمة صحية، ولكن معظم الصحفيين، بسبب الأثر الواسع للأزمة، يعدّون التقارير عن الجائحة، بصرف النظر عن سبّهم الصحفي. في هذا المقال، تقدّم الصحفية المتخصصة بالعلوم، "ألدانا فاليس"، نصائح تمكّن الصحفيين من "التعرف على المفاهيم والمصادر والبيانات الجديدة". وتشرح "فاليس" بإيجاز، المفاهيم الأساسية، وتقدّم نصائح عن إدراج الشهادات، وتدرس المعضلات الأخلاقية التي ينبغي أن تؤدي إلى نقاش محتدم حول دور الصحفيين عند تغطية القصة أثناء الجائحة.

أسئلة للنقاش:

١. لماذا من الضروري على الصحفيين استيعاب المفاهيم الأساسية حول جائحة كورونا بصرف النظر عن سبّهم الصحفي؟

تؤثر الجائحة على الطريقة التي تُغطى وتُقرأ بها جميع القصص، وحتى لو لم يكن لدى معظم الصحفيين خبرة علمية، لا بد أن يكونوا أكثر وعياً وحرصاً عند استخدام المصطلحات في قصصهم. من شأن هذا أن يمنع انتشار المعلومات المضلّة.

٢. لماذا يجب أن يكون الصحفيون على دراية بكيفية إدراجهم لشهادات من لديهم خبرة مباشرة، مع جائحة كورونا؟

الهدف في جميع أنحاء العالم هو الحدّ من تفشّي فيروس كورونا. يجب على الصحفيين أن يحرصوا على عدم عرقلة إجراءات الصحة العامة التي تُطبّق الآن للحدّ من انتشار الوباء. على سبيل المثال، قد يُعطي بعض القصص أملاً زائفاً للعامة، لذلك يجب أن يحرص الصحفيون على بذل ما بوسعهم للتأكد من أن التفاعل مبرّر. وعلى المنوال نفسه، يجب أن يحذّر الصحفيون من إثارة مزيد من الذعر. وهذا يُبرز أهمية الصحافة النزينة.

"البقاء أم المغادرة؟ الصحفيون المستقلّون الدوليون يواجهون تحديات أثناء الجائحة"، بقلم "كريستي إيتون"، شبكة الصحفيين الدوليين (نشر بتاريخ ٢١ أيار/مايو ٢٠٢٠)



يستهدف هذا المقال في المقام الأول الصحفيين المستقلّين، لكنه يطرح سؤالاً مهماً على الصحفيين العاملين في مناطق بعيدة عن أوطانهم أثناء الجائحة: هل تبقى في المكان الذي تعمل فيه، أم تعود إلى وطنك الأم؟ تجمع "إيتون" ردود صحفيين من كل بقاع العالم وتبيّن عدم وجود إجابة صحيحة أو أخرى خاطئة لهذا السؤال.

سؤال للنقاش:

١. بناء على الفرضية الأساسية لهذا المقال، هل ينبغي على الصحفيين البقاء في المنطقة أو الدولة التي يعملون فيها أم العودة إلى أوطانهم؟

لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة لهذا السؤال، ويجب على كل صحفي أن يقرر بنفسه بناءً على مستوى راحته. وعند اتّخاذ القرار، ينبغي على الصحفيين أن يضعوا في اعتبارهم الكيفية التي تتعامل بها كلُّ دولة، مع الجائحة. هل هي تحت السيطرة، أم تخرج عن نطاقها؟ كما ينبغي على الصحفيين أن يضعوا في حساباتهم المصادر المتاحة (المال ومعدّات الوقاية الشخصية والأدوية) عند تحديد ما إذا كان عليهم البقاء أو العودة إلى أوطانهم.

الوحدة الثالثة: الرعاية الذاتية والمضايقات عبر الإنترنت واستهداف الصحفيات

الهدف

الهدف من هذه الوحدة هو تدريب الصحفيين على التفكير بأهمية الرعاية الذاتية عند بدء حياتهم المهنية، بما في ذلك تقنيات الرعاية الذاتية العاطفية والاستراتيجيات التي يمارسها الصحفيون لتطوير عملهم، والصحفيون غير محصّنين ضد الصدمات وليسوا أناساً خارقين. لذلك يجب على الصحفيين إدراك أن ما يشاهدونه ويسمعونه يصبح جزءاً منهم عند تغطيتهم للقصص. كما ينبغي عليهم إدراك وتقبّل أن لا بأس بالشعور بحجم القصص التي يغطونها. في الفيلم الوثائقي "جيم: قصة جيمس فولي"، تصف المصوّرة الصحفية "نيكول تنغ" أثر القصة الحميمي على الصحفيين. إذ يمكن أن ينتج عن المسافة اللصيقة بين الصحفيين والقصص، قبل أن تخرج للملأ صدمات نفسية وعقلية.

في الولايات المتحدة، ظهرت بعض الميول المشجعة، بظهور موظفي غرف الأخبار الأصغر سناً "متنوعين عرقياً وإثنيّاً وجنسانياً"، بحسب مركز بيو للبحوث. لكن المركز يذكر أن نحو ٧٧ بالمئة من موظفي غرفة الأخبار، من النساء والرجال، هم بيض غير لاتينيين، وأن نحو ٤٨ بالمئة رجال غير لاتينيين من أصحاب البشرة البيضاء. ويؤثّر هذا الافتقار إلى التنوّع على تغطية القصص وحالات السّبِق الصحفي. وثمة قضية ملّحة أخرى، تنطوي على مخاطر محددة تتعلق بالسلامة تواجهها الصحفيات والصحفيون من الأقليات. وتشير الأدلة إلى أن الصحفيات والصحفيين من الأقليات، يُستهَدَفون أكثر من زملائهم البيض غير اللاتينيين.

وتهدف هذه الوحدة أيضاً إلى التأكيد من إدراك الطلبة لمخاطر السلامة المرتبطة بالمضايقات والتنمّر عبر الإنترنت، إذ نشأ معظم الصحفيين الأصغر سناً على وسائل التواصل الاجتماعي كجزء لا يتجزأ من حياتهم، وسيكون لديهم بعض المعلومات على الأقل عن المضايقات والتنمّر عبر الإنترنت. لكن كيف ستكون ردة فعل الصحفيين حين تستهدفهم هذه المضايقات والتنمّر عبر الإنترنت، الوحشية بطبيعتها، في أغلب الأحيان، شخصياً؟ يجب عليهم إدراك أن إخفاء الهوية على الإنترنت يتيح التصيد الدنيء والخطير حتى دون تعريف الجناة للخطر، ومتى ينبغي على الصحفيين الرّد، وما يجب عليهم تجاهله؟ متى يجب إخطار مدير غرفة الأخبار، أو حتى السلطات، حول المضايقات عبر الإنترنت؟ بالاعتماد على التنوع في الفصل وأهداف المعلّم، تقدّم هذه الوحدة مصادر تركّز على المضايقات والتنمّر عبر الإنترنت التي يتعرض لها الصحفيون، بصفة عامة، فضلاً عن موارد تركّز بشكل خاص على الصحفيات والصحفيين من الأقليات.

قراءات

"نصائح للرعاية الذاتية لوسائل الإعلام الإخبارية" من مركز "دارت" للصحافة والصدمات النفسية (نشر بتاريخ ٣٠



نيسان/أبريل ٢٠٠٩)

يقدم مركز "دارت" قائمة النصائح المفيدة هذه، للصحفيين الذين يغطون المهام الإعلامية التي يُحتمل أن تكون خطيرة. في عصر جائحة كورونا، نعتقد أنه ينبغي على الصحفيين اعتبار جميع القصص خطيرة، وعليهم اتخاذ الاحتياطات اللازمة. وإننا نحثّ المعلمين على توجيه طلبتهم إلى ورقة النصائح بحيث يضع الصحفيون على الدوام سلامتهم عند تولي أي مهمة في الحسبان.

سؤال للنقاش:

١. يقسم مركز "دارت" عملية إعداد التقارير إلى خمس خطوات. ما هي الخطوات الخمس المذكورة، وما هي التدابير المحددة التي ينبغي على الصحفيين اتّخاذها للتخفيف من المخاطر المحتملة؟ عدّد وشرح.

- قبل تولّي مهمة يُحتمل أن تتسبّب في صدمة
- تأدية المهمة
- المراقبة أثناء تأدية المهمة
- ردود الفعل الشائعة لدى التعرّض لصدمة
- بعد انتهاء المهمة

"كيف يمكن للصحفيين التعامل مع الصدمات النفسية أثناء تغطية جائحة كورونا"، بقلم "أولغا سيمانوفيتش"، الشبكة



العالمية للصحافة الاستقصائية (نشر بتاريخ ٢٤ آذار/مارس ٢٠٢٠)

يتناول هذا المورد التوازن الدقيق الذي يواجهه الصحفيون، المتمثّل في عدم التسبّب بأذى إضافي للضحايا، مع الاهتمام بسلامتهم العقلية في الوقت نفسه. وتُذكر الدكتورة "كيت مكماهون"، مديرة مركز "دارت" بآسيا والمحيط الهادئ، الصحفيين بما يلي: "عند وقوع كارثة طبيعية أو نشوب أحداث عنف، كثيراً ما يلعب الصحفي دور الشاهد، مثله في ذلك مثل المعالج النفسي، الذي يعيش في بعض الأحيان مشاعر خوف أو غضب أو يأس مشابهة لتلك التي تمر بها "الضحية". في تلك العملية، يخطر الصحفي بأن يتعرض للأذى النفسي في ثلاث مراحل مختلفة من عمله: أولاً، كشاهد أو مشارك في الحدث، ثانياً: عند التواصل مع الضحايا وإظهار تعاطفه معهم، وثالثاً: بسرد حكاياتهم، وبالسماح لتجاربتهم أن تمرّ من المراسل إلى الجمهور". بإمكان المعلمين إقرار هذا المورد للمساعدة في إعداد الصحفيين لتغطية المراحل الثلاث جميعها، قبل المهمة وأثناءها وبعدها، من أجل فهم أوضح لأهمية تطوير استراتيجية لصحتهم العقلية.

أسئلة للنقاش:

١. ما الذي يمكن أن يفعله الصحفيون للإعداد لتغطية مهمة ما، أثناء هذه الجائحة؟

يشكّل تقييم المخاطر نقطة انطلاق جيدة (انظر ص ٢٩). يجب على المعلمين التأكيد على أهمية وضع خطة عمل موضّعة التنفيذ. كما يجب التركيز على حرص الصحفيين، على وضع خطط لقضاء الأوقات، عند التوقف عن إعداد التقارير، بما في ذلك ترك عملهم وأجهزتهم قبل الخلود إلى النوم. هذه فرصة جيدة للتأكيد على الصحفيين توضيح حدودهم، البدنية والعقلية والنفسية، عند إعداد تقارير أثناء الجائحة. وتقدّم الدكتورة "مكماهون" قائمة من الأسئلة لتقييم المخاطر النفسية، ننصح جميع الصحفيين بإنهائها. ولعل الأمر الأهم، اقتراحها أن يقوم الصحفيون بما يلي: "اسع وراء انتصارات يمكن تحقيقها على المستويين الشخصي والعملي". لا ينبغي أن يقسو الصحفيون على أنفسهم أكثر من اللازم. فنحن نمرّ بأوقات استثنائية.

٢. ما الذي يحتاج الصحفيون إلى معرفته عن سلوكياتهم وسلوكيات الآخرين أثناء الجائحة؟

هذه فرصة لمناقشة ما هو متوقع، وما هو ممكن، عند إعداد التقارير أثناء الجائحة. على سبيل المثال، تشير الدكتورة "مكماهون" إلى أن التواصل بالنظر قد يكون في غاية الأهمية حين يكون التباعد الجسدي مطلوباً. علاوة على ذلك، يجب على الطلبة الاستعداداً لحقيقة أن الصدمة الناتجة عن هذه الجائحة ستؤثر في ردود أفعالهم. تذكر أنه من الطبيعي الشعور بالقلق والضيق. يجب على الطلبة معرفة أنه من الطبيعي اتخاذ خطوة إلى الوراء وترك الغرفة قليلاً لالتقاط الأنفاس. وسيكون الأمر مماثلاً على الأرجح بالنسبة لمصادرهم. لأن هذه الأوقات غير المعهودة، ستؤدي إلى سلوكيات غير متوقعة.

٣. ما الذي بإمكان الصحفيين فعله لحماية أنفسهم بعد إنهاء المهمة؟

ينبغي على المعلمين التشديد على أن إنهاء المهمة لا يعني انتهاء القصة. فإلى جانب التحقق من أعراض فيروس كورونا، يجب على الصحفيين توقُّع ظهور علامات على القلق والارتباك والخزي أو الذنب واليأس، من بين علامات أخرى. ويمكن للمعلمين مساعدة طلبتهم عبر إخبارهم بأن ردود الأفعال هذه طبيعية، لأن تغطية القصص قد تكون مؤذية، ويجب على الصحفيين أن يمنحوا أنفسهم الوقت الكافي، والتأكد من مراجعة الاستراتيجيات التي قدمتها الدكتورة "مكماهون"، على سبيل المثال، عدم التسرع بالكتابة، وتغطية القصة من زوايا متعددة، والدعم المتبادل، وأخذ الوقت الكافي للتفكير في الردود.

"مراسلون بلا حدود تنشر تقريرها: التنمّر الإلكتروني ضد الصحفيين"، مراسلون بلا حدود (نشر بتاريخ ١ آب/أغسطس ٢٠١٨)



هذا المورد من منظمة مراسلون بلا حدود **موجّه إلى المعلمين**. ويوضح كيفية حدوث ظاهرة المضايقات عبر الإنترنت في جميع أرجاء العالم ويقدم إحصاءات مثيرة للاهتمام.

سؤال للنقاش:

١. ما هي أنواع الهجمات الإلكترونية الثلاثة التي يواجهها الصحفيون؟

- **المعلومات المضلّلة:** يفرق المحتوى الصحفي على شبكات التواصل الاجتماعي في سيل من الأخبار المزيفة والمحتوى الموالي للحكومات.
- **التضخيم الإعلامي:** يتعزز تأثير المحتوى الموالي للحكومة بصورة مصطنعة بواسطة معلّنين مأجورين من الحكومة، مهمتهم نشر رسائل على شبكات التواصل الاجتماعي، أو برامج حاسوبية تُنشئ منشورات بصورة أوتوماتيكية.
- **الترهيب:** يتم استهداف الصحفيين بصفة شخصية، وإهانتهم وتهديدهم من أجل تشويه سمعتهم وإجبارهم على السكوت. ولعل هذه النقطة الأكثر صلة بالوحدة.

"نصائح وإجراءات لحماية الصحفيين من التحرش والتهديد عبر الإنترنت"، بقلم أحمد العطار، شبكة الصحفيين الدوليين (نشر



بتاريخ ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٠)

يوضح هذا المقال أن المضايقات التي يتعرض لها الصحفيون عبر الإنترنت، لا سيما الصحفيات، آخذة في الازدياد ويمكن أن تُحدث أثراً نفسياً وعاطفياً، فمع زيادة اعتماد الصحفيين على الاتصالات الرقمية، لا شك أنهم سيواجهون مزيداً من المضايقات عبر الإنترنت. يتناول هذا المقال بعض الخطوات التي يمكن للصحفيين اتّخاذها لتخفيف التهديدات الناجمة عن المضايقات عبر الإنترنت.

أسئلة للنقاش:

١. ما هي الخطوات التي يمكن للصحفيين اتّخاذها لتخفيف من المضايقات عبر الإنترنت؟ عدّد وناقش أهمية كل خطوة وكيفية تنفيذها.

- الحد من كمية المعلومات الشخصية على شبكة الإنترنت
- الاستعانة ببرامج لإدارة كلمات المرور وإعداد مصادقة ثنائية للحسابات.
- الاستعانة بخدمات وتطبيقات لإزالة المعلومات الشخصية من شبكة الإنترنت.

٢. ما الذي يجب على الصحفيين فعله إذا تعرّضوا للمضايقات عبر الإنترنت؟

- عدم الرد على رسائل المضايقات
- إخطار الرؤساء والزملاء عن محتوى المضايقة، وتحديد ما إذا كان ينبغي إبلاغ الشرطة بالتهديدات الإلكترونية
- توثيق وأرشفة المنشورات التهجّمية
- إذا تمّ اختراق حسابك، حدّر مصادرك لأنهم قد يصبحون عرضة للاستهداف أيضاً

"دراسة حول النقص في تمثيل النساء بالأخبار في ظل جائحة كورونا"، بقلم "تيلور مولكهي"، شبكة الصحفيين الدوليين



(نُشر بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠)

في هذا المقال، تتناول "مولكهي" نقص تمثيل الأصوات النسائية في الأخبار. ينبغي أن يفتح هذا المورد نقاشاً حول ما تفعله المؤسسات الإعلامية، بما في ذلك غرف أخبار الجامعة، لتعزيز التنوع في غرفة الأخبار من حيث توظيف وجهات نظر متنوعة والحفاظ عليها وتشجيعها. بالإضافة إلى ذلك، تشير "مولكهي" إلى تقرير يظهر التفاوت في نسبة حصة النساء في تغطية القضايا المتعلقة بفيروس كورونا، عن حصتهن في تغطية قضايا لا تتعلق بالفيروس. "ويفترض هذا التقرير أن الانحياز إلى الحالة الراهنة ينتصر في أوقات الأزمات، مما يثني الصحفيين عن إيجاد مصادر جديدة، ويعتمدون بدلاً من ذلك على المصادر القديمة التي في أغلب الأحيان تكون رجالية". وفي هذه العملية، أصوات النساء لا تُسمع.

أسئلة للنقاش:

١. رغم أن الجواب قد يبدو واضحاً، لكن لماذا يجب أن تُسمع أصوات النساء في الأخبار؟

ينبغي أن يفتح هذا السؤال نقاشاً حول أهمية تعدّد الأصوات ووجهات النظر في الإعلام. وكما أن التنوّع مهم في أي غرفة أخبار، كذلك التنوّع مهم من حيث الصحفيين الذين يقومون بتغطية القصص التي نقرأها، والمصادر التي تثرى تلك القصص. بالإضافة إلى ذلك، قد تقدم مكافأة إضافية في غرفة أخبار متنوعة، فائدة إضافية لدعم من يواجه مضايقات من الصحفيين.

٢. لماذا من الضروري أن تبذل غرف الأخبار جهوداً متضافرة لتعيين موظفين متنوعين والحفاظ على هذا التنوع؟ وكيف يرتبط ذلك بالاستدامة؟

من منظور تجاري، يساعد التنوع في الوصول إلى جمهور جديد، لا سيما جيل الشباب. ومن منظور صحفي، يجب أن تخدم الصحافة جميع أعضاء المجتمع من الفئات العمرية كافة من أجل المصلحة العامة. وتنوع الأصوات مطلوب لتحقيق ذلك.

"دراسة جديدة تستكشف العنف الذي تواجهه الصحفيات عبر الإنترنت"، بقلم "جولي بوزيتي"، شبكة الصحفيين الدوليين



(نُشر بتاريخ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠)

في هذا المقال، تصف "بوزيتي" التحديات المختلفة التي تواجه الصحفيات. ويُشار إلى تهديدات السلامة المجتمعية، النفسية والرقمية والسلامة الجسدية، باسم "العنف الجنساني عبر الإنترنت". وتتراوح التهديدات من المضايقات والإساءات عبر الإنترنت إلى التهديد بالعنف الجنسي، ويجب أن تؤخذ على محمل الجد. ويتناول هذا المقال ثلاثة أنواع مختلفة من التهديدات المشتركة: (١) المضايقات والإساءات المعادية للنساء، (٢) حملات تضليل مدروسة تستغل القصة المعادية للنساء، (٣) تهديدات الخصوصية والأمن الرقمي التي تزيد من المخاطر الجسدية. ومن هناك، يتم الربط بين الهجمات ضد النساء سواء على الإنترنت أو في الواقع.

أسئلة للنقاش:

١. ما هي المخاطر التي تواجهها الصحفيات؟

تواجه الصحفيات العديد من المخاطر التي تتمثل بتهديدات جسدية ونفسية ورقمية. ينبغي على المعلمين تغطية المخاطر التي تواجه الصحفيات مع التطرق إلى أثر ذلك على التنوع في الإعلام. أظهر مسح للسلامة أجرته لجنة حماية الصحفيين وشمل ١١٥ من الصحفيات ومن غير المهتمين بالنوع الاجتماعي "أن الأغلبية، ٨٥ بالمئة، قالوا إنهم يعتقدون أن الصحافة أصبحت مهنة أقل أماناً. وحين سُئل عن السلامة، أجبَ بأن العمل وحيدات في الميدان والتعليقات الفظة تشكل شيئاً من مخاوفهن". وقد شكّل هذه المخاوف الحافز لمغادرة الصحفيات العمل الميداني.

٢. ما هي تدابير السلامة التي يمكن للصحفيات، وغرف الأخبار، اتّخاذها؟

عند النظر في الكيفية التي يمكن للصحفيات حماية أنفسهن بها، ينبغي اعتبار ما وصفه "جيسون رايك"، نائب رئيس أمن شركة نيويورك تايمز، بالفصل الزائف بين تغطية الصراعات وأي تغطية أخرى، والذي يجعل المحررين في أغلب الأحيان يعتقدون أن التغطية الإعلامية آمنة، ونتيجة لذلك، يتم تجاهل مخاطر السلامة ببساطة. ويصدق ذلك بصفة خاصة حين يتعلق الأمر بالعمل الفردي. ويؤيد "رايك" "التدريب الذي يركّز على المضايقات وقضايا الأمن، ومنها تلك التي تواجهها النساء، والاضطرابات المدنية والكوارث الطبيعية".

٣. ما تأثير المضايقات عبر الإنترنت على الصحفيات؟

"وجدت دراسة حديثة أجراها موقع "ترول باسترز" والمؤسسة الدولية للإعلام النسائي أن نحو ٤٠ بالمئة من الصحفيات اللاتي تمت مقابلتهن توقفن عن كتابة القصص التي تتلقى هجوماً مشدداً. وأشار نحو ٣٠ بالمئة إلى أنهن فكرن بترك مهنة الصحافة تماماً نتيجة لأثر الإساءات عبر الإنترنت عليهن". إننا نحث المعلمين على بدء حوار حول أثر الإساءات عبر الإنترنت على جميع الصحفيين. مع ذلك، تظهر الأدلة أن الصحفيات والصحفيين من الأقليات يُستهدفون بتواتر ووضوح أكبر من زملائهم من الرجال البيض. وهذه مسألة ينبغي معالجتها في وقت مبكر.

الوحدة الرابعة: حماية المصادر والعمل معهم (الصدمة النفسية)

الهدف

الهدف من هذه الوحدة هو إقناع الصحفيين بأهمية مراعاة الاحتياجات النفسية لمصادرهم، فالصحفيون لا يتحملون مسؤولية سلامتهم الشخصية فحسب، بل سلامة مصادرهم أيضاً. ويشمل ذلك، الأخذ بعين الاعتبار، سلامة مصادرهم النفسية. ويجب على الصحفيين وضع مصالح مصادرهم بالحسبان، وبذل الجهود لضمان تجنّب أو الحدّ من تعريض الضحايا للصدمة من جديد عند تغطية قصّة ما، أو إجراء مقابلات معهم.

ومع اكتساب الطلبة للثقة في مهاراتهم في إجراء المقابلات، يتعيّن على المعلمين تزويدهم بمعلوماتٍ حول كيفية التعامل مع المصادر العدائية، لا سيما مع تغير المناخ السياسي حيث أصبح الصحفيون أكثر عرضةً للهجوم والمضايقات. أخذ الحيطة والإعداد السليم هما المفتاح. وكما يقيّم الصحفيون المخاطر قبل تغطية أي قصة، يتعيّن عليهم التفكير مسبقاً في ردة فعلهم إذا ما أصبح أحد المصادر عدائياً. يجب على الصحفيين تذكّر أن الغرض من المقابلة، ليس الدخول في نقاش مع المصدر، بل الحصول على معلومات. ينبغي على الصحفيين أن يبقوا متوازنين قدر الإمكان.

قراءات

"تغطية تفشي فيروس كورونا: إدارة المقابلات الحساسة عن بعد"، بقلم "جو هيلي"، مركز "دارت" للصحافة والصدمة النفسية (نشرته في الأصل أكاديمية بي بي سي) (نُشر بتاريخ ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٢٠)



تطوّر جو هيلي، وهي من كبريات الصحفيات الإخباريات في شبكة بي بي سي، تقارير عن الصدمات وتطرّحها عبر أكاديمية بي بي سي. في هذا المورد، تشرح هيلي سبب وجود "اعتبارات إضافية" تتجاوز الحساسيات الاعتيادية عند إجراء مقابلات عن بُعد مع المتأثرين بفيروس كورونا. وتشير هيلي إلى أن من تجرّى معهم المقابلات قد يكونون في عزلة أو شبه عزلة، وربما فقدوا أحد أحبائهم ومات وحيداً، إذ تغيرت "الطقوس الطبيعية" للموت والحداد، ولا يزال لا نعرف إلا القليل عن الفيروس، وربما لا يزال القلق والخوف يعتريتنا بشأن سلامة أحبائنا الآخرين الذين لا يزالون على قيد الحياة، وبسبب جميع العوامل المحتملة هذه، تقترح هيلي على المراسلين أن يقدّموا دعماً إضافياً قبل وأثناء وبعد الانتهاء من إجراء المقابلة.

أسئلة للنقاش:

١. ماذا يمكن للصحفيين فعله قبل إجراء مقابلة عن بُعد؟

تقترح "هيلي" على الصحفيين القيام بما يلي: اعترف بحزن الضحية، وكن واضحاً وصريحاً عند شرح قصدك من المقابلة قدر الإمكان، ودقق في الحقائق بمنتهى العناية لأن الخطأ قد يُسبب الحزن، اُبْن علاقة مع الضحية واحرص على أن المقابلة تدور حولها وليس حولك، وتجنّب افتراض طريقة يجب على الضحية الاستجابة بها.

٢. ما الذي يجب على الصحفيين وضعه في الحسبان عند استخدام التكنولوجيا المناسبة لإجراء مقابلة عن بُعد؟

تأكد من شرح التكنولوجيا المستخدمة بصورة وافية، لأن الناس يتمتعون بمستويات مختلفة من الراحة والخبرة حين يتعلق الأمر باستخدام التكنولوجيا. أجرِ المقابلة في مكان هادئ، إن أمكن، إذ يجب على الصحفيين التأكد من أن الضحايا قادرين على الإبصار والسمع، واستخدام لغة جسد متعاطفة قد يوفر الراحة أثناء المقابلة، لذلك تجنّب عرض أي صور قد تشوّش الضحية.

٣. ما الذي يجب على الصحفيين وضعه في الحسبان أثناء المقابلة؟

اطرح أسئلة قصيرة وبسيطة، وتذكر أن الغرض هو الاستماع إلى رواية الضحية، لا انتقادها. وتجنّب السؤال "كيف تشعر؟" أو قول "أعرف تماماً ما هو شعورك": فليست مهمة الصحفي توفير الراحة ولا يمكن له التأكد من الحالة النفسية للضحية، لذلك قد تبدو كلماتك بليدة. نظّم المقابلة واحرص على إبعادهم عن الذكريات المؤلمة، وامنح مساحة ووقتاً للضحية إذا تملّكتها العواطف.

٤. ما هي المسؤوليات التي تقع على كاهل الصحفيين بعد إنهاء المقابلة؟

بعد الانتهاء من المقابلة، يجب أن يحذّر الصحفيون من التوقعات ويكونوا واضحين بكيفية استخدام هذه المقابلة. احرص على إظهار الامتنان، ولا تُنه الحديث بسرعة بعد انتهاء المقابلة. ولأن الضحية قد تشعر بالضعف بعد حديثها الصريح، لذلك ينبغي على الصحفيين طمأننتها والتواصل معها لمتابعة الموضوع بعد بضعة أيام أو نشر المقابلة. أخيراً، يجب أن يعترف الصحفيون باحتمالية تعرّضهم للصدمة العاطفية، وينبغي عليهم التحدث مع أحد يثقون به، عن تجاربهم.

"نصائح للصحفيين أثناء إجراء مقابلات مع ضحايا الصدمات"، بقلم "شيرى ريتشاردي"، شبكة الصحفيين الدوليين (نشر



بتاريخ ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨)

يناقش هذا المورد، من شبكة الصحفيين الدوليين، كيفية التعامل مع المصادر أو ضحايا الصدمات النفسية، ويقدم نصيحة ممتازة يجب أن تكون بمثابة قراءة مفيدة جداً في الصف، لفتح باب النقاش عن هذا الموضوع. كما يحتوي المورد على مقطع فيديو مدمج بعنوان "التغطية الصحيحة، إعداد تقارير عن أناس متضررين من الصدمات النفسية"، يناقش فيه الضحايا والناجون كيفية تعامل الإعلام معهم.

سؤال للنقاش:

١. ما هي الاقتراحات التي قدّمها الخبير الإعلامي "ستيف بيري" في ما يتعلق بالتعامل مع ضحايا الصدمات النفسية؟ عدّد وناقش.

- لا تفترض أبداً أنهم سيرفضون
- تحرّ عنهم، وليس عمّا حدث لهم فحسب
- استعن بطرف ثالث

٢. ما هي القواعد التي اتبعتها "شيرى ريتشاردي" عند إجرائها لمقابلات مع ضحايا الصدمات النفسية؟ عدّد وناقش.

- عند تواصلك مع الضحايا، عرّف عن نفسك بمنتهى الأدب قبل طرح أي سؤال. وأخبرهم بإمكانية نشر المقابلة.
- أظهر احترامك لكل شخص.
- استهلّ المقابلة بالقول "إنني متأسف لما مررت به" أو "أتأسف لما حدث معكم". أظهر اهتمامك بهم.
- امنح الضحايا الشعور بالسيطرة. اطلب منهم تحديد المكان المفضّل لهم لإجراء المقابلة أو الشخص الذي يريدون اصطحابه معهم.
- بيت القصيد: لا تتسبّب بإيذائهم.

"فن إجراء المقابلات: طرح الأسئلة الحساسة حول القضايا الحساسة"، بقلم "آن فريدمان"، مجلة كولومبيا جورناليزم ريفيو (نُشر بتاريخ ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٣)



يناقش هذا المقال، المنشور في مجلة "كولومبيا جورناليزم ريفيو"، كيفية التحضير للتعامل مع المصادر العدائية، بما في ذلك طرح الأسئلة الحساسة. ويقدم ثماني خطوات هامة لطرح أسئلة جيدة. وعند مناقشة قيمة كل من هذه الخطوات، يمكن للمعلمين والطلبة مناقشة كيفية الاستجابة لتمنع المصادر عن الإجابة عن الأسئلة الحساسة.

سؤال للنقاش:

١. ما النصيحة التي يقدمها هذا المقال في ما يتعلق بكيفية طرح الأسئلة الحساسة؟ هل توافق على هذه الخطوات؟ لم ولم لا؟ ناقش.

- أسهب في التعرف على الموضوع الذي تود طرحه
- ضع خطة
- اكتب أسئلة مسبقة، ولكن أعط الأولوية للمحادثة
- اطرح الأسئلة الحساسة دون مقدمات
- تقبل لحظات الصمت
- فكر في الجمل القصيرة التي تلفت الانتباه
- أبق الميكروفون شغلاً بعد الانتهاء

"الحنن وجائحة كورونا: إجراء مقابلات مع أقارب الضحايا"، بقلم "آبي جيلوسو"، شبكة الصحفيين الدوليين (نُشر بتاريخ ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠)



في هذا المقال، تستكشف "آبي جيلوسو" كيف كان للجائحة أثرٌ عالمي وكيف أثرت على الملايين في جميع أرجاء العالم، وينبغي أن تدفع هذه الظاهرة المستمرة، الصحفيين، إلى التفكير في الحالة النفسية لمصادرهم لأن كل امرئ يتعامل مع الصدمات بطريقة مختلفة. ويشمل ذلك التعامل مع المصادر بشيء من التعاطف. وينبغي أن يشعر الصحفيون بمصادرهم ويحاولوا بناء الثقة. وقد يتطلب ذلك إجراء مقابلات مع المصادر لأكثر من مرة واحدة. ويتوصل المقال إلى أن "الحنن" ظاهرة إنسانية يتمثل في كل فرد بطريقة مختلفة عن الآخرين. وفي حين أن الشعور بالحنن أو التحدث عنه ليس بالأمر السهل أبداً، لكن الصحفيين يعملون على سرد قصص مَنْ فارقونا. احرص على مقارنة مقابلاتك والمقال بعينه، بشيء من التعاطف والصبر والمرونة التي تتطلبها.

سؤال للنقاش:

١. ما النصيحة التي يمكن للصحفيين الاستفادة منها عند إجراء مقابلات مع مصادر تعرّضوا لصدمات نفسية؟

- اطلب من المصدر إطلاعك على خلفيته. استمع جيداً واطلب منه أن يوضح ما لم تفهمه. ولا تجادل.
- أوضح، بإيجاز، رغبتك في فهم القصة بصورة دقيقة وشاملة.
- اقبض وقتاً كافياً معه حتى تتعرفا على بعضكما بصورة شخصية، دون تصنع.
- ابن الثقة بينك وبينه.

"اضطراب ما بعد الصدمة: كيف تستطيع مساعدة أحد أحبائك؟"، بقلم الدكتور "كريغ إن. ساوشوك"، عيادة مايو، (نُشر



بتاريخ ٧ حزيران/يونيو ٢٠١٨)

يركز هذا المورد على اضطراب ما بعد الصدمة الذي يعاني منه أحد المقرّبين، لكن هذه الاعتبارات قد تساعد الصحفيين في إجراء مقابلات مع ضحايا الحوادث المأساوية.

سؤالن للنقاش:

١. ما هي النصائح الواردة في هذا المقال والتي قد تساعد الصحفيين في إجراء مقابلات مع أشخاص تعرّضوا لصدّات نفسية؟

- كن مستعداً للاستماع دون أن تكون لجوياً
- اختر وقتاً مناسباً للتحدث
- اعرف الوقت المناسب لأخذ استراحة
- احرص على البحث عن علامات الاكتئاب
- لا تبدأ المقابلة بالسؤال عن الحدث المأساوي
- اعتن بنفسك عند إجراء مقابلات حسّاسة أو عاطفية، فأنت غير محصّن ضد الصدمات النفسية

٢. ما هي الأمور الأخرى التي يجب على الصحفيين وضعها في اعتبارهم عند تغطية قصص حسّاسة وإجراء مقابلات تنطوي على الصدمات النفسية؟ ناقش.

- كن مُلمّاً بالصدمات النفسية: من وجهة نظرك، ما معنى الإلمام بالصدمات النفسية؟
- رجّح اللطف على القصة: لماذا يُعتبر هذا أمراً مهماً عند اتخاذ القرار بمتابعة ونشر قصص حسّاسة من عدمها؟

الهدف

الهدف من هذه الوحدة هو توضيح مدى أهمية ضمان الصحفيين لأمن أجهزتهم الإلكترونية التي تخزن بيانات شخصية ومهنية. يجب على الطلبة تطوير وعي متزايد حول كيفية حماية بياناتهم والبدء في تحديد مستوى الأمان المطلوب في مواقف مختلفة. وإحدى الأمور التي يجب وضعها في الحسبان هي أنه **لا توجد معلومات رقمية آمنة تماماً، على الإطلاق**. فالطريقة الأكثر أماناً للحصول على المعلومات وحمايتها، هي اللقاء وجهاً لوجه. قد تقلل أدوات التشفير من المخاطر، لكنها لا تمنعها.

قراءات

 مجموعة أدوات الأمن الرقمي من لجنة حماية الصحفيين (٣٠ تموز/يوليو ٢٠١٩)

وُضعت مجموعة أدوات الأمن الرقمي لمساعدة الصحفيين في حماية أنفسهم ومحتوياتهم الرقمية من الهجمات، ووفقاً للجنة حماية الصحفيين، "يجب على الصحفيين حماية أنفسهم ومصادر معلوماتهم عبر مواكبة آخر أخبار الأمن الرقمي والتهديدات في الفضاء الرقمي كالقرصنة والتصيد والمراقبة. ويجدر بالصحفيين التفكير في المعلومات التي تخضع لمسؤوليتهم، وما الذي يمكن حدوثه إذا وقعت في أيدي جهات مناوئة، واتخاذ إجراءات لحماية حساباتهم وأجهزتهم واتصالاتهم ونشاطهم عبر الإنترنت".

سؤال للنقاش:

١. **حين يتعلّق الأمر بالأمن الرقمي، ما هي الأمور الهامة التي تقترح لجنة حماية الصحفيين أن عليهم معرفتها؟ عدّد وناقش.**

- حماية حساباتك
- التصيد
- أمن الجهاز
- الاتصالات المشفرة
- استخدام آمن للإنترنت
- تخطّي الحدود

"هل أنت طالب في مدرسة للصحافة؟: دروس في الأمن قد لا تتعلّمها في مدرسة الصحافة التي ترتادها"، من

"سورفيلنس سيلف ديفينس" 

تغطّي هذه القراءة، من "سورفيلنس سيلف ديفينس" من مؤسسة "إلكترونيك فرونتير"، "دروساً في الأمن قد لا تتعلّمها في مدرسة الصحافة التي ترتادها". ثمة ١٠ دروس (يمكن النقر على كل درس منها) تزوّد الصحفيين بمعلومات لاتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية بياناتهم الرقمية. واعتماداً على الموضوع المحدّد الذي يتم تدريسه، يمكن للمعلّمين اختيار أي من الدروس لإقرارها على طلبتهم.

في ما يلي المواضيع التي تمّت تغطيتها:



١. تقييمك للمخاطر
٢. التواصل مع الآخرين
٣. وضع كلمات سرّ قوية
٤. دليل: كيف تحذف بياناتك بصورة آمنة على أجهزة الماك
٥. دليل: كيف تحذف بياناتك بصورة آمنة على أجهزة ويندوز
٦. دليل: كيف تحذف بياناتك بصورة آمنة على أجهزة لينوكس
٧. الحفاظ على بياناتك آمنة
٨. حماية نفسك على شبكات التواصل الاجتماعي
٩. دليل: كيف تتجنّب الرقابة على الإنترنت
١٠. ما هو التشفير؟

"الأمن الرقمي: إرشادات للصحفيين عمّا يجب فعله وما لا يجب فعله"، بقلم "كاتيا بودكوفيروف"، شبكة الصحفيين



الدوليين، (نُشر بتاريخ ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٠)

يشرح هذا المقال، من شبكة الصحفيين الدوليين، أهمية الأمن الرقمي لجميع الصحفيين حول العالم، إذ لم تؤدّ القيود المفروضة على حرية الصحافة، إلى جانب تأثير جائحة كورونا، إلا إلى زيادة الاعتماد على الإنترنت. ويتعيّن على الصحفيين الحرص على حماية أنفسهم ومصادر معلوماتهم وعملهم. ثمة موارد إضافية وندوة عبر الإنترنت لمدة ساعة واحدة، يشارك فيها "راجان كابور"، مدير الأمن في موقع "دروب بوكس"، و"سيرجيو سباغولولو"، زميل سابق في المركز الدولي للصحفيين، وزميل ومؤسس سابق لتروث بز، الرئيس التنفيذي لوكالة أنباء "فولت ديتا لاب" ومدير تحريرها، ضمن هذا المقال.

سؤالان للنقاش:

١. عند التفكير بالأمن الرقمي، ما يجب على الصحفيين فعله؟ عدّد وناقش.
 - فعّل خاصية التحقق بخطوتين
 - شغّر بياناتك، خصوصاً أثناء نقلها
 - احصل على شبكة افتراضية خاصة (في بي إن)
 - حدّد عدد الأشخاص والتطبيقات التي تملك صلاحيات الدخول إلى حسابك.
٢. ما هي الأمور التي يجب على الصحفيين تجنّبها لضمان أمنهم الرقمي؟ عدّد وناقش.
 - لا تشارك روابط المستندات علناً، لا سيّما البيانات الحساسة
 - لا تستخدم كلمات المرور نفسها عبر الخدمات
 - لا تُعامل جميع البيانات بالطريقة ذاتها

"الخصوصية في العصر الرقمي... ثقب أسود في حياة الصحفيين"، بقلم "أحمد حاج حمدو"، مجلة الصحافة، (نُشر بتاريخ ١٣



حزيران/يونيو ٢٠١٩)

في هذا المقال من مجلة الصحافة، أجرى "أحمد حاج حمدو" مقابلة مع مهران عيون، مستشار الأمن الرقمي لدى مشروع "سلامتك". ويتضمن المقال المواضيع التي تمّت تغطيتها: (١) الاختراق بالهندسة الاجتماعية، (٢) خطوات ضرورية، (٣) تطبيقات لا بد منها، (٤) صحافيو مناطق الصراع ومشكلة الخصوصية، (٥) حماية الهواتف المحمولة. كما يتضمن المقال العديد من الروابط التي تغطّي برامج مكافحة الفيروسات وإدارة كلمات المرور والتشفير.

أسئلة للنقاش:

١. ما هي المخاوف التي ذكرها عيون حول الأمن الرقمي؟ عدّد وناقش.

- يعتقد عيون أن الكثير من الصحفيين يفشلون في اتخاذ معايير وقائية ويعرّضون أنفسهم لتهديدات الأمن الرقمي.
- يعتقد الكثير من الصحفيين خطأً أن موادّهم إما ليست مهمة، أو آمنة من القرصنة.
- يعتقد عيون أن "ثقافة الخصوصية" لدى الصحفيين تؤدي، للأسف، إلى إغفال التهديدات الحقيقية والمُتصوِّرة.

٢. ما هي الخطوات المهمة التي يمكن للصحفيين اتّخاذها للتخفيف من مخاطر الأمن الرقمي؟

- يجب على الصحفيين تفعيل التحقّق بخطوتين على أجهزتهم.
- تجنّب النقر على روابط وإيميلات مريبة من مصادر مجهولة.
- تشفير معلومات حسّاسة ووضع خطة طوارئ في حالة سرقة الجهاز أو اختراقه.

٣. لماذا يعتبر عيون وضع الصحفيين العاملين في مناطق الصراع أو مناطق خطيرة "لخطة طوارئ رقمية" أمراً في غاية الأهمية؟ وكيف يمكن حماية الهواتف الذكية؟

- وفقاً لعيون، يُعتبر وضع خطة طوارئ أحد أهم الخطوات التي يجب على الصحفيين اتّخاذها. وينبغي أن تشمل سبلًا للصحفيين للتواصل مع مؤسساتهم الإخبارية، إذا ما تعرّضوا لمشاكل.
- تُعتبر الهواتف الذكية صيداً ثميناً للسلطات الأمنية. لذلك "ينصح عيون باقتناء هاتف خاص للمرور على نقاط التفتيش، ويكون الهاتف غير مرتفع السعر والتقنيات الموجودة فيه لا تكون متطورة تجنّباً للفت الأنظار، وتجنّب تحميل تطبيقات التواصل الاجتماعي عليه، وتكون المحادثات فيه عادية مع الأهل والأصدقاء".

"نصائح وموارد للصحفيين من أجل الأمن الرقمي"، بقلم "شيرى ريتشاردي"، شبكة الصحفيين الدوليين، (نُشر بتاريخ ٩



تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧)

يشير هذا المقال من شبكة الصحفيين الدوليين، إلى كيفية تطوّر موضوع الأمن الرقمي على مدى السنوات العشر الأخيرة. بالإضافة إلى تقديم الأسئلة التي يجب على الصحفيين طرحها والخطوات التي يمكنهم اتّخاذها لتعزيز أمنهم

الرقمي، ثمة أيضاً عدد من الموارد المدرجة يمكن أن تساعد الصحفيين الراغبين في التأكد من اتّخاذهم لجميع التدابير الممكنة لحماية أنفسهم ومصادر معلوماتهم وقصصهم ومعدّاتهم. ومع تطور الجهات الفاعلة الخبيثة في الاختراق (القرصنة) وسرقة المعلومات، يتعيّن على الصحفيين أن يظلّوا متيقظين بغية صون أمنهم الرقمي.

سؤال للنقاش:

١. ما هي الأسئلة الأولية التي يجب على الصحفيين طرحها حين يتعلّق الأمر بالأمن الرقمي؟ عدّد وناقش الأسئلة التالية.

- ما هي الممارسات المثلى وكم هي ناجحة؟
- من أين يبدأ المبتدئون؟
- أين يمكن أن يذهب الصحفيون لاكتساب مزيد من المهارات كي يتقنوا استخدام التكنولوجيا؟

الوحدة السادسة: تغطية الكوارث الطبيعية والقصص المتعلقة بالمناخ

الهدف

الهدف من هذه الوحدة هو التأكد من وعي الصحفيين بالمخاطر المتعلقة بتغطية الكوارث الطبيعية، والأحداث الأخرى المتعلقة بالطقس. إذ قد تكون تغطية أي نوع من الكوارث المتعلقة بالطقس في غاية الصعوبة، لكل من يعمل في غرفة الأخبار. يجب على الصحفيين تعلّم كيفية حماية أنفسهم، وكيفية تعاملهم الدقيق مع ضحايا هذه الأحداث. وإذا كانت الأحداث محلية، فقد لا يغطّي الصحفيون القصة فحسب، بل قد يكونون جزءاً من المجموعة المعرضة للخطر أيضاً.

"حماية الذات وسط الكوارث"، بقلم "جو هايت"، مركز "دارت" للصحافة والصدمات النفسية، (نُشر بتاريخ ٣١ آب/أغسطس



يُرَكِّز هذا المورد على الخطوات التي يمكن لطاقم غرفة الأخبار أن يتّخذها عند تغطية الكوارث المحلية، أو الأحداث المتعلقة بالطقس. ويعني ذلك وجوب اتحاد طاقم غرفة الأخبار معاً كفريق لتغطية القصة، وغالباً ما يتضمن الأمر تناوب الصحفيين للاهتمام بمخاوفهم ومشاكلهم الخاصة.

سؤال للنقاش:

١. عند تغطية الكوارث الطبيعية أو الأحداث المتعلقة بالطقس، ما الذي يجدر بجميع المحرّرين والمراسلين فعله؟ عدّد وناقش.

- ابتعد عن مكتبك وخذ فترات استراحة قصيرة.
- تنفّس بعمق.
- تحدّث عن مشاعرك في هذه الأوقات مع شخص تثق به.
- مارس تمارين رياضية.
- استمع إلى الموسيقى. مارس هوايتك المفضّلة. اضحك. قم بفعل ما يهدّئك أو يوفر لك الراحة من الضغوط.
- تناول الوجبات في أوقاتها، وهو الأمر الأكثر صعوبة بالنسبة لأي صحفي.
- نلّ قسطاً كافياً من النوم، إن استطعت.

"في مسار إعصار: تغطية عاصفة الربيع الموسمية"، مركز دارت للصحافة والصدمات النفسية، (نُشر بتاريخ ٢ أيار/مايو



في هذا المورد، يقدّم خبراء من مركز "دارت" للصحافة والصدمات النفسية بكولومبيا، نصائح تستند إلى خبرتهم الشخصية في تغطية مجموعة من الكوارث الطبيعية، بما في ذلك العواصف والفيضانات والأعاصير والزلازل وحرائق الغابات. كما يتضمن هذا المورد العديد من المصادر المفيدة الأخرى من مركز "دارت" يمكن للطلبة مطالعتها.

سؤال للنقاش:

١. ما هي النصيحة التي يقدمها خبراء مركز دارت للصحفيين الذين يوثقون الأثر العاطفي والنفسي والجسدي للكوارث المتعلقة بالطقس؟ عدّد وناقش أهمية كل واحدة من النصائح المقدّمة.

- يحق للمتضررين من كارثة ما، رفض إجراء مقابلة، أو التقاط صور لهم، أو تصويرهم بالفيديو. وعلى المراسلين الميدانيين والصحفيين في غرفة الأخبار احترام ذلك الحق. طبّق مبدأ تفادي التسبّب بمزيد من الأذى.
- لا تتصنّع شعور الرأفة، إذ لا يمكن تزييفه. استخدم عبارات داعمة مثل "أتأسف لما حصل لك"، بدل "ما هو شعورك؟" أو "أعلم ما تشعر به".
- تحقّق بصورة دقيقة من الوقائع والأسماء والأوقات والأماكن. لا أحد يحب ارتكاب الأخطاء، لكن الأخطاء الواردة في القصص الإخبارية قاسية بصورة خاصة على الأناس المنكوبين، وتُسبّب لهم ضغوطاً لا لزوم لها.
- لا تحتاج تقارير الكوارث إلى تأثر مفرط. اعتمد على الصحافة السليمة والصلبة والواقعية وعلى جرعة بسيطة من التأثير.
- قاوم غريزة "القطيع"، لا سيما حين يتواجد مراسلون من عدّة مؤسسات إخبارية في مسرح الأحداث. تشارك مصادر المعلومات حيثما أمكن، للحدّ من إرهاب الأفراد والمجموعات.
- بالنسبة لأهل الضحايا والناجين، تكون خسارتهم وحزنهم ومخاوفهم مركّزة وشخصية. لا تفرض عليهم جدولك الزمني: قد تحصل على قصة أو صورة أفضل بكثير إذا انتظرت المتأثرين بصورة مباشرة قليلاً.
- تذكر أن الضحايا والناجين وأهلهم وأصدقائهم، يصارعون من أجل استعادة السيطرة على حياتهم بعد تجربة مدمّرة. دعهم يقررون زمان ومكان وكيفية إجراء المقابلة. أعد قراءة قصتهم أو أعد تشغيل شريط التسجيل، ودعهم يختارون صور أقاربهم الراحلين أو المصابين التي ستعرض.
- اسمح للمتضررين الأكثر ضعفاً، باختيار وقت أخذ فترة راحة، سواء رغبوا في وضع دفتر الملاحظات أو إيقاف المسجّل حتى يتحدثوا بصورة غير رسمية.
- تذكر أن الرازيين تحت ظروف مؤلمة نادراً ما يعرفون شيئاً عن الإعلام. اشرح لهم العملية الإعلامية وكيف أن القصة أو الصورة أو الفيديو قد تُنشر. واطرح إمكانية إعادة تشكيل المادة قبل النشر أو بعده أو أنها قد لا تُنشر أبداً. وكن صريحاً معهم إذا كنت تعلم أن مادة ما قد تُعرض لأكثر من مرة.

"أبرز النقاط في التغطية الصحفية للمناخ لعام ٢٠٢١"، بقلم "كاتيا بودكوفيروف"، شبكة الصحفيين الدوليين، (نشر بتاريخ



٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠)

في هذا المقال، تبحث "كاتيا بودكوفيروف" في أهمية القصص التي تغطي التغيّر المناخي مع ملاحظة أن "المجموعات التي سيطلتها التغيّر المناخي، هي من بين أكثر المجتمعات تضرراً أثناء جائحة كورونا". ينقسم هذا المقال إلى أربعة أقسام قصيرة: زوايا القصة، والتواصل مع الجماهير، والتقارير المناخية، وتطوير التغطية المناخية في المستقبل. ويحتوي هذا المقال على فيديو مدّج بعنوان "ندوة عبر الأنترنت ٦٠: أهم قصص التغيّر المناخي التي يجب تغطيتها في عام ٢٠٢١" لشبكة الصحفيين الدوليين.

سؤال للنقاش:

١. لماذا تُعتبر القصص حول التغيّر المناخي مهمة، وكيف يمكن للصحفيين التواصل مع جمهورهم؟

لا يزال لتغيّر المناخ أثر مأساوي حول العالم، ولدى الصحفيين فرصة لإعداد تقارير عن القصص وللتواصل مع أفراد من الجماهير لا يدركون أهمية التغيّر المناخي على حياتهم. يشير هذا المقال إلى أن "الأدوات المبتكرة مثل إعداد التقارير عبر الهاتف النقال واستخدام الطائرات المسيّرة والخرائط والرسوم البيانية والمحاكاة، قد أضفت ميزة لإعداد التقارير البيئية ككل، وتساعد على إنشاء جسرٍ تواصلٍ مع الجماهير".

٢. كيف يمكن للصحفيين البدء بإعداد تقارير مناخية مع تطوير التغطية المحيطة بأهمية التغيّر المناخي؟

تتيح حقيقة أن إعداد التقارير المناخية لا تزال ظاهرة جديدة إلى حد ما، فرصاً للصحفيين، للعثور على اهتماماتهم الشخصية وتطويرها. وفي هذه العملية، تُتاح للصحفيين فرصةً تزويد جماهيرهم بالمعارف الأساسية حول التغيّر المناخي. وبطبيعة الحال، سيتطلب ذلك من الصحفيين اهتماماً بتعلّم اللغة العلميّة والبحث في أسباب وآثار التغيّر المناخي.

"نصائح ومصادر لتغطية التجارة غير الشرعية في الحياة البرية"، بقلم "ألديم بورشيت"، شبكة الصحفيين الدوليين، (نشر بتاريخ ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠)



يربط هذا المقال، الذي يمكن أن يكون بمثابة مقال مصاحب إضافي، لمقال "بودكوفيروف" بعنوان "أبرز النقاط في التغطية الصحفية للمناخ لعام ٢٠٢١"، أزمة المناخ بالتجارة غير القانونية في الحياة البرية. ويؤدي النقص في التنوع البيولوجي بالإضافة إلى عوامل أخرى، إلى الانقراض الجمعي للحياة البرية. ويتضمن هذا المقال "قائمة من المؤسسات الدولية التي تسلّط الضوء على التجارة غير الشرعية في الحياة البرية وهي بمثابة كنز من أفكار القصص". وقد يزود هذا المقال الصحفيين بمعلومات مهمة عن مختلف أنواع القصص التي بإمكانهم متابعتها. على سبيل المثال، يذكر المقال "لكي نتعمّق أكثر، يمكن للصحفيين البحث عن المعلومات والتقصي لإظهار ضعف الحكومات والثغرات القانونية في ما يتعلق بتصنيف الأعمال غير الشرعية بالحياة البرية. على سبيل المثال، ما هي الحيوانات التي يمكن الاحتفاظ بها كحيوانات أليفة؟ وكم يبلغ عدد الحيوانات المصادرة سنوياً؟ وأين تتم عملية بيع الحيوانات إذا لم تكن في سوق مفتوح؟".

سؤال للنقاش:

١. ما هي القضايا المهمة التي ترتبط بالتغيّر المناخي؟ ضع قائمة للمواضيع وناقش. وكيف ترتبط التجارة غير الشرعية في الحياة البرية بالتغيّر المناخي؟

تُعدّ هذه فرصة للطلبة للتفكير في الدور الذي يلعبه الصحفيون في تناول القضايا العالمية المهمة. وفي حين يركّز المقال بصفة أساسية على العلاقة بين التغيّر المناخي والتجارة غير الشرعية في الحياة البرية، بيد أن الهدف بعد التعمّق في هذا المقال، هو إدراك الأثر المحلي للقضايا العالمية. وفي هذه العملية، قد يتعيّن على الصحفيين التفكير في سبل مختلفة، يمكنهم عبرها، الجمع بين عواطفهم واهتماماتهم في العمل الذي يُسلّط الضوء على القضايا المهمة في عصرنا هذا.

تقييم المخاطر للصحفيين



(تمّ تعديله من صندوق "روري بيك":

مخطط المهمة

- لتحديد المخاطر، يجب أن توضح مشروعك، وقبل البدء بتقييم المخاطر، يجدر بك كتابة مخطط للمهمة. حدّد وعُدّ العناصر الرئيسية لمشروعك: المقابلات والسفر والإجراءات الحيوية لخطتك.

تحديد المواقع والجدول الزمني القصير

- إلى أين ستذهب، متى، وإلى متى؟

تفاصيل المهمة

- أعط تفاصيل محدّدة عما تنوي تغطيته لإتمام مهمتك. ما الذي ستسجّله من أفلام وصور ومقابلات صوتية وكتابة لإتمام تغطيتك؟ بما في ذلك الاجتماعات والمتابعات والمقابلات والأماكن. هذه هي الركيزة الأساسية لتقييم المخاطر، وتقدّم فكرة واضحة عما تودّ تحقيقه وكيفية تحقيقه.

المخاطر الخاصة بالمشروع

- هل الموضوع حسّاس؟
- هل تغطي موقعاً أو نشاطاً أو حدثاً عالي الخطورة؟
- مع من ستلتقي، وهل سيكونون عرضةً للخطر إذا تحدّثوا إليك؟
- هل يُهدّد أمنك بالتحدث مع أناس محدّدين أو زيارتهم أو العمل في منطقة معينة؟
- تدور إدارة المخاطر الفاعلة في المقام الأول حول طرح الأسئلة، والاستماع إلى الإجابات، والعمل في إطار الممكن. التمس المشورة من الصحفيين المتمرسين إن أمكن ذلك.

مخاطر السفر

- هل ربّبت للسفر؟ خطّط وابتحث في أسلم وسائل السفر.
- ضع خطة بديلة في حال احتجت إلى تعديل ترتيبات السفر أو إذا لم تكن مرتاحاً إزاء خطتك الأولية.

مخاطر الملف الشخصي

- لا تتعلّق هذه المخاطر بنظرتك إلى نفسك، بل بنظرة الآخرين إليك. أعزّ صورتك وتواجدك على الإنترنت، الاهتمام الكافي. وينطبق التحذير نفسه على من يرافقونك.
- هل يزداد الخطر بسبب جنسك أو عمرك أو أصولك أو معتقداتك الدينية أو جنسيتك؟ وماذا عن الذين يرافقونك، وكيف يؤثّر ملفك الشخصي عليهم؟

يمكنك إرسال هذا التقرير، أو نسخه، أو توزيعه، بشرط أن تنسبه إلى مؤسسة سمير قصير ومؤسسة "جيمس و. فولبي ليغاسي". لا يجوز استخدام هذا التقرير لأغراض تجارية. لا يجوز تعديل هذا التقرير أو تحويله.

©June 2021 - Samir Kassir Foundation

Address: Riverside Bloc C, 6th floor, Charles Helou Street, Sin el-Fil, Metn - Lebanon

Tel: +961 1 499012

Email: info@skeyesmedia.org

www.skeyesmedia.org